الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية:الآداب و اللغات
قسم:اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية.

الموضوع:

فوضى وتداخل المصطلحات في البحوث الجامعيّة

- مذكرات الماستر أنموذجا-

إعداد الطالبتين :

بن حسيلة زهيرة

بوراس نور الهدى

تحت إشراف :

أ. د طرشي سيدي محمد

أعضاء لجنة المناقشة

عبو لطيفة	جامعة تلمسان	رئيسا
طرشي سيدي محمد	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
بن عزوز حليمة	جامعة تلمسان	ممتحنا

السنة الجامعية : 1441- 1442 هـ/ 2020- 2021 م

شكـــر وعرفان

قال الله تعالى : [وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ]
سورة إبراهيم - الآية 07 -

اللّهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد حين ترضى، ولك الحمد بعد الرّضى.

يطيب لنا ونحن نكتب السّطور الأخيرة من هذا البحث أن نقدّم وافر الشّكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل "طرشي سيدي محمد" لما قدّمه لنا من توجيهات جبّارة ونصائح قيّمة، ونسأل الله أن يستر عيبه، ويغفر ذنبه، ويرزقه الصّحة وطول العمر.

كما نوجّه كلمة شكر وتقدير، وتحيّة وفاء وإخلاص إلى الأستاذ "سالمي محفوظ" الّذي لم يبخل علينا بنصائحه، وإلى أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان.

ويسعدنا أن نرسل أطيب العبارات إلى جميع من سار قدمه بمساعدتنا، ونطق فوهه بتوجيهنا، وساهم من قريب أو بعيد، ولو بكلمة طيّبة لإتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نقف وقفة تقدير وإمتنان إلى مسؤولة مكتبة قسم اللّغة والأدب العربي "بن يمينة الشريفة" جزاها الله عنا أوفى جزاء

وفي الأخير نقدم أسمى عبارات الاحترام لأعضاء الجنة المناقشة (الدكتورة عبو لطيفة والدكتورة بن عزوز حليمة) اللتان تحمّلتا عناء قراءة هذا البحث العلمي وتصويبه.

نور الهدى - زهيرة

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى :

الإنسانة الّتي ربّتني في صغري وعلّمتني وأحاطتني بحنانها، والّتي دائما وأبدا أجدها بجابني في أزماتي، إلى أغلى من عرفها قلبي ، أمّي الغالية.

إلى روح والدي الطّاهرة الحاضر في أعماقي، والغائب عن أنظاري –رحمه الله-

إلى زوجي، وإلى أعزّ ما أملك ابني الغالي رضا حفظه الله ورعاه.

إلى عائلة حمادي وعائلة بن حسيلة خاصّة أختي العزيزة عائشة الّتي كانت سندي طيلة مشواري الدّراسي.

إلى صديقاتي اللّواتي أحبّهم وأحترمهم.

زهيرة

إهـــــداء

إلى من قال فيهما الرّحمان : " وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً "

إلى أحلى ما ينطق به اللّسان، فيض المحبّة ومنبع الحنان، إلى فردوس القيّم والأحكام، إلى الشّمعة الّتي تذوب لتنير دربي، إلى أمّي ثم أمّي ثم أمّي حفظها الله.

إلى من أحمل اسمه بافتخار، رمز التّضحية وتاج الوقار، إلى من حصد الأشواك عن دربي وأراني شعاع الحياة لينير لي طريق العلم، أبي العزيز.

إلى كل الإخوة والأخوات الأعزاء.

إلى جدّي وجدّتي أطال الله في عمرهما.

إلى كل الأحباب والأصدقاء.

إلى كل أستاذ علّمني حرفا.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

نور الهدى

مقدمة

بسم الله والحمد لله الذي أكرمنا بأفصح البيان، وخلّد العربية بالقرآن والصّلاة والسّلام على الأنبيّاء والمرسلين، وخاتمهم سيّد العالمين محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد :

إنّ اللّغة تمثّل الجسر الّذي تعبر عليه الثقافات عبر الأجيال إلى جانب احتفاظها بالتراث والتقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل، ولأنّها عملية تواصلية يعبّر بها الإنسان عن مشاعره وآرائه عن طريق الألفاظ، نالت حظا وافرا من الاهتمام من قبل الدّارسين والباحثين على حدّ سواء.

إذ هي ليست ضمّ الحروف مع بعضها، أو تشكيل كلمات ووصفها دون ضابط، إنّما تستوعب كل المفاهيم والمصطلحات، حيث أنّ هذه الأخيرة قضيّة أساسية لا تخلو منها أيّ دراسة أو بحث في أيّ علم من العلوم.

ولعلّ اللسانيات واحدة من تلك العلوم التي عرفت إشكالات في المصطلح خاصّة في الدرس العربي، وهذا لما خلّفته المصطلحات اللّسانية من فوضى وتداخل مصطلحي، مما أدّى إلى تعدّد مصطلحات المفهوم الواحد واضطراب دلالته، مما جعل الطالب الجامعي يوظّف مصطلحات غير دقيقة وبشكل عشوائي في مذكرة تخرّجه، لهذا تطرقنا إلى الفوضى والتّداخل المصطلحي الذي لم تسلم منه البحوث الجامعية كون الطالب يستقي مصطلحاته من الكتب الّتي استفحلت فيها هذه الظاهرة، ومن أجل ذلك خصصنا موضوع البحث في **"فوضى وتداخل المصطلحات في البحوث الجامعيّة– مذكرات الماستر أنموذجا–"** ويسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الإشكالية الآتية :

ما الأسباب التي دفعت الطالب إلى الحيرة في اختيار المصطلح اللساني العربي الموحّد ؟ وهل الإشكالية تكمن في تفضيله للمصطلح المشرقي على حساب المصطلح المغربي أم العكس ؟ أم اختياره للمصطلح الذي اتّفقت عليه المجامع العربية ؟ وكيف للجامعة الجزائرية أن تسهم في ضبط المصطلح اللساني وتجعله أمرا ضروريّا في كتابة البحوث الجامعية ؟ وخاصة إذا عرفنا أنّ الطالب الجامعي وجد نفسه في محيط علمي يضجّ بالمصطلحات اللسانية.

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى ما لاحظناه من فوضى وتداخل في المصطلحات اللسانية، في بعض مذكرات طلبة الأدب العربي تخصص لسانيات، ممّا أثار فينا فضولا للغوص في هذه الإشكالية لمعرفة مسبباتها.

يهدف البحث من خلال هذه الدراسة للتوصل إلى أنسب الطّرق لإنجاز بحث مثالي خال من الفوضى المصطلحية، وتنبيه الطالب إلى استهتار المتخصّصين أمام هذه المعضلة التي تقذف بالبحث العلمي إلى الحضيض.

وكانت عدّتنا في إنجاز هذا العمل على ما قدّمته الدراسات السّابقة من إسهامات جليلة في خدمة الدّرس المصطلحي تمثلت في كتاب "**الترجمة المشوّهة وفوضى المصطلح اللساني**" لوليد محمد السراقبي، وكذا كتاب "**الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث**" لمحمد علي الزركان، باعتبارهما مرجعين مناسبين لموضوع بحثنا. وهذا ما دفعنا إلى التّطرق لكيفية استثمار المصطلح الموحّد خاصّة في البحث الجامعي حتى نخلق لغة علمية عربية موحّدة في بحوثنا.

لقد تطلّب هذا البحث استخدام المنهج الوصفي المقترن بالتّحليل، سعيا من خلاله الوصول إلى إجابات مقنعة للأسئلة المطروحة والمنبثقة من إشكالية البحث، وهو المنهج الذي يتناسب مع هذا النّوع من الدراسة.

وقد اعتمدنا لإنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع منها : المصطلح العربي البنية والتمثيل لخالد الأشهب، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي... إضافة إلى الأطروحات والرسائل الجامعية : "أزمة توحيد المصطلح اللساني و انعكاساتها على التواصل الحضاري" لفاطمة الزهراء لباد، و"إشكالية وضع المصطلحات في اللغة العربية" لفاطمة العرابي، بالإضافة إلى بعض المجلات والمقالات والمحاضرات ومواقع الأنترنيت.

وقد أفضى تصنيف المادة التي استقيناها السّير وفق خطّة محكمة شملت فصلين نظريين، وفصلا تطبيقيّا يتصدّرهما مقدمة ومدخلا وتتلوهما خاتمة، وذيّلنا كل فصل بخلاصة، حيث تناولنا في المدخل نشأة وتطور المصطلح عند الغرب والعرب، وواقع المصطلح اللساني العربي.

فالفصل الأول وسمناه بمفاهيم أوليّة حول المصطلح تضمن ثلاثة مباحث : تحدثنا في المبحث الأول عن ماهية المصطلح، والثاني خصّصناه للأسس العلمية للمصطلح، أما الثالث تناولنا فيه علم المصطلح.

ووسمنا الفصل الثاني بفوضى وتداخل المصطلح بين الواقع والمأمول، واندرج تحته ثلاثة مباحث ؛ تحدثنا في المبحث الأول عن فوضى التّداخل المصطلحي، والثاني تطرّقنا فيه إلى مشاكل توظيف المصطلح اللّساني في العربية، وذيّلنا هذا الفصل بمبحث ثالث أوردنا فيه الحلول المقترحة للخروج من إشكالية الفوضى والتّداخل المصطلحي.

أما الفصل الثالث فأفردناه للجانب التّطبيقي، وعنونّاه بواقع البحث العلمي في ظلّ الاضطراب المصطلحي، فمهّدنا له بمبحث أول تضمّن مفهوم البحث العلمي، وتحدثنا في المبحث الثاني عن التّعليم الجامعي وفق نظام ل م د، وفي المبحث الأخير تطرّقنا إلى تحليل مقاطع من مذكرات ماستر تضّمنت فوضى وتداخل المصطلح اللساني من جامعات مختلفة. أمّا الخاتمة فقد شملت مختلف النتائج الّتي توصلنا إليها.

ولا ننكر أنّنا قد واجهنا صعوبات في إنجاز هذا العمل نذكر منها : قلة المصادر والمراجع في موضوع التّداخل المصطلحي، وفحص العديد من المذكرات للوصول إلى مواطن الفوضى، ولكنّنا كنّا نتلذّذ بالإستفادة من مواضيعها، ولا نزعم بأنّنا قد بلغنا الكمال في هذه الدراسة، وإنّما حاولنا تقديم نظرة موضوعية حول فوضى وتداخل المصطلحات في البحوث الجامعية، وتكون بداية لأبحاث أخرى تأخذ صفة العمق والشمولية.

وفي الختام، ودون أن ننسى وقفة شكر وعرفان إلى أساتذتنا الكرام في توجيهاتهم وإرشاداتهم المتواصلة، ونخصّ بالذكر الأستاذ **طرشي سيدي محمد** الذي شرّفنا بإشرافه على هذه المذكرة، والذي أمدنا بيد العون، ولم يبخل علينا بتوجيهاته وتوصياته. ونحمد الله الذي أعاننا على تذليل جلّ المصاعب والعراقيل ووفّقنا في هذه المذكرة، إنّه نعم المولى ونعم النصير، ونسأل الله التوفيق والسداد.

تلمسان بتاريخ : 07 ذو العقدة 1442هـ الموافق ل 17 جوان 2021

بن حسيلة زهيرة

بوراس نور الهدى

المدخل:

المصطلح النّشأة والتّطور

1 – نشأة علم المصطلح عند الغرب :

تعدّ اللغة رموزا مجردة خالية من الشّوائب، إذا أتيح لها مجال أوسع للإستعمال تنهض بشكل أسرع في شتّى التّخصّصات، "ممّا ألزم العلماء والباحثين إلى مواكبة ما تتطلّبه النهضة العلمية من المصطلحات الجديدة" [1]، وقد أصبح "للمصطلح علم يهتم به، ويتتبّع مراحل وجوده الّتي هي أقرب في الشبه إلى أطوار نشوء الإنسان من الولادة إلى القوة فالضعف والوفاة" [2].

"إنّ الحديث عن المصطلح في أيّ علم من العلوم، كان ولا يزال أمرا ذا أهميّة لإحتلاله موقعا مركزيّا في كل العلوم،و البحث عن المختصرات الدّالة عن تلك المفاهيم الكثيرة والمتشعّبة، جعل من المصطلح آداة معرفيّة مهمّة لضبط تشتّت التّصورات وتشابكاتها، ووسيلة لتنظيم المفاهيم المعرفيّة وفق عوامل مشتركة وتأطيرها بتسمية معيّنة" [3]. ممّا "ساهم في نشأة علم المصطلح الحديث خلال القرن العشرين، وهو علم حديث النّشأة وما زال في طور النّمو والتّكامل" [4]. إذ" تعود بوادر نشأة هذا العلم إلى القرن الثامن عشر على بد علماء مثل "لافوازي" (Lavoisier) و"برتولي" (Bertholet) في الكمياء، و"لينيه" (Linné) في علم النبات والحيوان لإدراكهم أهميّة المسمّيات بالنسبة للمفاهيم العلمية، وعقب تدوين العلوم في القرن التاسع عشر أصبحت عملية إرساء قواعد لوضع المطصلحات مطلبا ضروريّا" [5]. وفي مطلع القرن العشرين، عرفت الدراسات المصطلحية منحى

[1]– الطيب رحماني، وضع المصطلح العلمي مفهومه ومقاييسه ومواصفاته، جامعة محمد الأول،وجدة، المملكة المغربية، ص 22.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– عبد القادر مناس، وضع المصطلح اللغوي وترجمته، إشكال اللفظ والمفهوم، مجلة القلم، المغرب، ع 20، 2010، ص 55.

[4]– أمال صبرينة بلعباس، وضع المصطلحات اللسانية في الدرس اللغوي – مجمع اللغة العربية بالقاهرة نموذجا– مذكرة ماستر، تخصص : لسانيات عربية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/ 2019، ص 04.

[5]– سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة، الجزائر، د ط، 2013، ص 34.

جديدا على المستويين النّظري والتّطبيقي... "إذ لم يعد الاهتمام بهذا العلم يقتصر على العلماء واللّغويين فحسب، بل امتدّ إلى التّقنيين أيضا" [1].

"تذهب الباحثة "ماري كابري" (Capré) إلى أن ولادة علم المصطلح تعود إلى المهندس "أوجين فوستر" (Eugen Wister) (1898م/ 1977م) نحو عام (1930) في فيينا، انطلاقا من رسالته الجامعية التي ناقشها بجامعة فيينا حول التّوحيد الدّولي للمصطلحات في مجال الهندسة الكهربائيّة "[2].

يمكننا القول أنّ كل مصطلح يحمل في طيّاته تاريخا حافلا بالأبحاث قبل اعتماده، من خلال مروره بمراحل وهذا ما سنتطرّق إليه من خلال عرضنا لأهم المراحل التي قسمتها "ماريا كابري" :

1 - **مرحلة النّشأة (1930/ 1960)** : تميّزت بظهور أعمال "فوستر" و"لوط"، كما تميّزت بتوضيح مناهج العمل المصطلحي، التي تأخذ بعين الاعتبار الطابع النّسقي للمصطلحات.

2 - **مرحلة الصياغة (1960/ 1975)** : شهدت هذه المرحلة ازدهار علم المصطلح بفضل تطوّر الإعلام الآلي، وتقنيات التّوثيق.

3 - **مرحلة النشاط (1975/ 1985)** : طبع هذه المرحلة العمل المكثّف في مجال التّخطيط اللغوي الذي خصّص بدوره حيّزا لعلم المصطلح، بحيث ركّز على دور علم المصطلح.

[1]- ينظر : المرجع السابق، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 35.

[2]- ينظر : يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ط 1، 1429هـ/ 2008 م، ص 39- 40.

4 - **مرحلة التّوسع (1985 إلى يومنا هذا)** : وهي المرحلة الأخيرة طبعها امتلاك المصطلحيين وسائل عمل ومصادر فعّالة تلبّي احتياجات عملهم لمواجهة الزخم المصطلحي الذي يميّز عالمنا اليوم [1].

كما حدّدت "ماريا كابري" أهم ثلاث مسارات للمصطلح :

1 - **مسار لساني مصطلحي** : نشأ في مدارس أوروبا الوسطى والشّرقية، ويعتمد على تقييس المفاهيم، وتسمية المصطلحات بهدف التواصل المهني الدقيق.

2 - **مسار الترجمة** : الّذي اعتمدته المنظمات الدولية المتعدّدة اللغات، وكذلك الدول ثنائية اللسان ومتعددته، ويهدف إلى ضبط المقابلات المصطلحية الّتي يحتاجها المترجم.

3 - **مسار تقييسي وتأسيسي** : يرتكز على المصطلحية بهدف تهيئة اللغة، وجعلها مناسبة للتطور العلمي والمهني، وملائمة التواصل المهني في شتّى المجالات، بما في ذلك المجالات التكنولوجية الدقيقة الّتي تعتمد على التّوليد المصطلحي [2].

2 - نشأة علم المصطلح عند العرب :

أ. قديما :

بدأ العمل المصطلحي عند العرب قديما، حيث "نهج العرب منذ العصر الجاهلي منهج الاصطلاح على كل شيء ولم يكن العرب بدعا في هذا المجال، فقد نهجت الأمم هذا المنهج لتستقيم أحوالهم العامة منها والخاصة، ونقلوا بعض الأشياء بأسمائها، كما اصطلح عليها في اللغات الأخرى" [3].

---

[1]- ينظر : المرجع السابق، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 36.

[2]- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط 1، 2013، ص 16.

[3]- سلطان بن سعد القحطاني، التيارات الفكرية وإشكالية المصطلح النقدي، نادي الطائف الأدبي، الطائف، ط 1، 1426هـ/ 2005م، ص 15.

"لكن بعد مجيئ الإسلام حدثت معه النقلة في المجال الثقافي والأدبي واللغوي، والحضاري، وجدّت مفاهيم وأشياء حديثة كان لابد لها من توليد ألفاظ ومصطلحات تعبّر عنها. فكانت ألفاظ مثل : الإمام، الرّسول، الصّلاة، الزكاة، القرآن... من أوائل الكلمات التي اتّخذت شكل مصطلحات دلّت دلالات جديدة مغايرة لدلالاتها الوضعية "[1]. مما ساهم في تطوير البحث العلمي واللغوي، فقاموا بتأليف العديد من الكتب وآتوا بنظريات علمية دقيقة ودراسات نذكر منها :

- مفاتيح العلوم ل (محمد بن أحمد الكاتب الخوارزمي) حيث قدم فيه جملة من المصطلحات الدقيقة المنتشرة في عصره.
- التّعريفات ل (السيد الشريف الجرجاني) حيث تجلّت فيه قدرته على تحديد المصطلح، وتأليفه بدقّة ووضوح [2].
- أعمال حنين بن إسحاق في كتاب العشر مقالات في العين.
- أبو بكر الرازي في سر الأسرار وفي موسوعه الطيبة [3].

ويقول "توفيق قريره" في كتابه (المصطلح النّحوي، وتفكير النّحاة العرب) : "لا يخلو التراث العربي الإسلامي من كتابات تدلّ على عناية بالمصطلحات، ووعي بأهميّتها من ذلك ما أولاه بعض الفلاسفة والمعجمين من عناية بالمسألة لكنّنا لا نجد –وهذا أمر طبيعيّ– بحوثا نظرية في المصطلح تتعلّق بصناعته، وبعلاقته بالتّفكير. وهو طبيعي لأنّ هذا الجانب من الدراسة لم يلق أهميّته إلاّ في عصرنا، فالمصطلحيون العرب القدامى كانوا في علاقتهم بالمصطلح كالحرفيّ في علاقته بحرفته" [4].

---

[1]– الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن،ط 1، 2016، ص 146.

[2]– محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 1998، ص 05.

[3]– خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، د ط، 2011، ص 01.

[4]– عجال لعرج، الفكر المعجمي الإصطلاحي عند التهاوني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لغة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2009/ 2010، ص 89.

"وهكذا يمكن الإجماع بأن اللغويين العرب القدامى عرفوا المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه قوم لأداء مدلول معين، أو أنه لفظ من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد" [1].

ب. حديثا :

لقد نتج علم المصطلح وفقا لما فرضه التّطور الحاصل في العلوم وإنتاج المفاهيم والمخترعات الجديدة، فنال حظا وافرا من الدراسة مع مطلع القرن التاسع عشر، إذ أنّه عرف تطوّرا فصار لوضع المصطلح مؤسساته الرسمية "فالمجمعان في دمشق (1919) وفي القاهرة (1932) هما اللّذان عنيا بالمصطلحات العلمية الحديثة، وكانت عنايتهما لغوية لفظية، ولكنّهما فتحا الطريق أمام المؤسسات والهيئات المتخصّصة الأخرى في وضع المصطلحات العلمية وتوليدها" [2]. كما "انتشرت المجامع في الكثير من أقطار الوطن العربي كمجمع العراق والأردن والجزائر، وهذا فضلا عن الدّور الذي يقدّمه مكتب تنسيق التّعريب بالرباط الذي شجّع كثيرا الأبحاث اللغوية والمعجمية والمصطلحية، ونشر الكثير منها في مجلّة اللسان العربي" [3].

كما شهد الزركان اهتمام مصطفى الشهابي بعلم المصطلح من خلال محاضراته الّتي كان يحفز بها هذا العلم من خلال قوله : "فأرجو أن تنبه هذه المحاضرات الموجزة طلاب المعهد على الاهتمام بقضية المصطلحات، لأنّها أهم قضية تعترض سبيلنا عندما نحاول جعل لغتنا الضادية المضرية صالحة للتّعليم العالي، وللتّعبير عن حاجات الحياة العصرية" [4].

---

[1]- كبوية أحمد، المصطلح العربي وإشكالات الترجمة، مذكرة ماستر، تخصص : دراسات لغوية، قسم اللغة والأدب العربي، مغنية، 1436هـ/ 1437هـ، 2015م/ 2016م، ص 24.

[2]- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص 05.

[3]- ينظر : السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الحديث)، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط 01، 2009، ص 21- 30.

[4]- المرجع السابق : الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 07.

إذ حدّد عبد اللطيف عبيد ثلاث مراحل أساسية لتطوّر المصطلح العربي :

- "تمتّد المرحلة الأولى من مطلع النهضة العربية الحديثة في بلاد الشام ومصر إلى غاية الاحتلال الأجنبي بحيث لجأ المؤلفون والمترجمون إلى إحياء التراث العلمي واللغوي العربي من طرف العلماء كاشفين عن مصطلحات عديدة، وأعطوا للمفاهيم الوافدة من الغرب تسميات جديدة معتمدين في ذلك على آليات وضع المصطلح من اشتقاق وتوليد، وترجمة، ونحت، وتعريب...
- أما المرحلة الثانية فامتدّت من القرن التاسع عشر إلى أواسط القرن العشرين، حيث شهدت هذه الفترة بدل مجهودات كبيرة في كل من دمشق ومصر خاصة، ولاسيما في النصف الأول من القرن العشرين، وتجلّت هذه المرحلة في وضع مصطلحات جديدة وظهور عدة معاجم متخصصة منها : معجم العلوم الطبية والطبيعية لمحمد شرف، ومعجم الألفاظ الزراعية لمحمد شهابي. كما توّجت هذه الفترة بظهور مجامع علمية ولغوية عربية.
- أما بالنسبة لآخر مرحلة فتتمثل في وضع المصطلح في الوقت الراهن، بحيث تميز بظهور المجامع العربية في مختلف البلدان العربية من جهة، وتواصل الجهود المصطلحية العربية على يد الأفراد من جهة أخرى، وفي نطاق العديد من المؤسسات والهيئات" [1].

ونستخلص مما سبق أنّ البحث في مجال المصطلح قد نال حظّا وافرا من الدّراسة قديما وحديثا على اختلاف المناهج.

"إنّ هذه المشكلة هي منهجية في أساسها، تفجيرية في عمقها، منهجية لأنّ طريقة نشوء المصطلح التراثي تختلف عن حيثيات نشوء المصطلح اللساني الحديث، وتفجيرية لأنّ استعمال

[1]- ينظر : كبوية أحمد، المصطلح العربي وإشكالات الترجمة، مرجع سابق، ص 16.

مصطلح مألوف خير من وضع مصطلح جديد" [1]. فالمصطلح بصفة عامة سواء تعلق الأمر بمفهومه عند الغرب أو العرب "فهو يبقى يشكل النواة المركزية للإلتقاء بين شتى مجالات العلوم، ومد جسر التواصل بينها، إذ يمثل الخط المعين للحدود لأنه يمثل حقلا يمكن العمل نطاق حدوده ضمانا لعدم التشتت والضياع" [2].

3 – واقع المصطلح اللساني العربي :

"المصطلح اللساني هو المصطلح الّذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعان لسانية، ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية" [3].

ومن المتعارف عليه أن لكل علم مصطلحات يرتكز عليها ضمن أسسه ومعارفه الخاصة، لكن المصطلح اللساني العربي يعاني ما يسمى 'فوضى المصطلح'، "والسبب الرئيس في هذه الإشكالية ينتج عن عدم الوعي بالمصطلحات وأهمية توحيدها بالإضافة إلى ظهور كمّ كبير منها، مما يؤدي إلى اضطرابها حين نقلها وترجمتها إلى اللغة العربية، إضافة إلى البطء في وضع المقابل العربي، حتى يشتهر المصطلح الأجنبي ويطغى على الألسن العربية، لذلك من الضروري معالجة هذه الأزمة التي تتفاقم كل يوم، والبداية لابد أن تكون من توحيد الجهود لضبط المصطلح اللساني العربي" [4].

---

[1]– ينظر : عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2011، ص 142.

[2]– عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ط 1، 2002، ص 30.

[3]– سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 2، 2008، ص 341.

[4]– سليمة بلعزوي، عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي الواقع والآفاق، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع 20، 2018، ص 32.

الفصل الأول

مفاهيم أوليّة حول المصطلح

1 ماهية المصطلح

أ. تعريف المصطلح

-لغة

-اصطلاحا

ب. مصطلح أم اصطلاح

ج. بين المفهوم والمصطلح والتعريف

2 الأسس العلمية للمصطلح

أ. خصائص المصطلح وأهميته

ب. أقسام المصطلح وشروط وضعه

ج. آليات وضع المصطلح

3 علم المصطلح (المصطلحية)

أ. مفهوم علم المصطلح

ب. المدارس المصطلحية

ج. إشكالات المصطلح العلمي

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن للمصطلح أهمية بالغة في تحصل العلوم، فلا يمكن معرفة علم من العلوم ما لم يتم التعرف على مصطلحاته وفهم مدلولاتها، ولهذا تعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا في الأوساط العلمية والتعليمية.

المبحث الاول : ماهية المصطلح

إنّ العمل المصطلحي وليد تراكمات علميّة، ومعرفيّة اصطلاحية، الّتي ألزمت العلماء والباحثين بجمعها وتصنيفها، ودراستها في مصنّفات عربية، وللوقوف عند هذا المفهوم، لابدّ من تتبّعه في المعاجم العربية.

أ. تعريف المصطلح :

- **لغة :**

يعدّ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) أوّل واضع لمعجم أسماه كتاب "العين"، حيث عرّف المصطلح : "صلح، الصلاح : أي نقيض الطّلاح، والصلح : أي تصالح القوم بينهم" [1].

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) أنّ "الصلاح ضد الفساد... والصلح : السّلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا" [2].

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1424هـ/ 2003م، ص 406.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار أحياء التراث العربي، ط 2، 1408هـ/ 1998م، ج 2، ص 516.

و ورد في تاج العروس : "واصطلحا واصّالحا مشددة بالصاد حيث قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد، وتصالحا واصتلحا بالتاء بدل الطاء، وكل ذلك بمعنى واحد" [1].

وذكر في كتاب "التعريفات" للشريف الجرجاني (ت 861هـ) أنّ "الاصطلاح : عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل. وإخراج اللفظ من معنى لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل : الاصطلاح اتّفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل : الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل : "الاصطلاح لفظ معين بين قوم معيّنين" [2]. وما يمكن استخلاصه من المعاجم العربية أنّ مادّة (ص ل ح) هي ضدّ الفساد، وتعني صلاح الشّيء والاتّفاق.

- **إصطلاحا :**

لقد تعدّدت تعاريف المصطلح بتعدّد واضعيها، وبتعدّد الاختصاصات، فكلّ يعرّفه حسب تخصّصه، إلاّ أنّ هناك سمات جوهريّة مشتركة بين كلّ التّعاريف، إذ يرى محمد حلمي هليل أنّ المصطلح : "لفظ وافق عليه العلماء المختصون في حقل من حقول المعرفة والتخصص للدلالة على مفهوم علمي" [3]، "ومن ثمة كان للمصطلح شرطان هما : الاتفاق والمناسبة. فالاتفاق يكون بين من يستخدمون المصطلح ويكون على دلالته، أما المناسبة فتفي دقّة الدّلالة" [4].

---

[1]– الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مادة (ص ل ح).

[2]– ينظر : الشريف الجرجاني، التعريفات، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1424هـ/ 2003م، ص 23.

[3]– محمد حلمي هليل، المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 21، 1993، ص 112.

[4]– حليمة تواتي، أثر المصطلح الفقهي في المصطلح النحوي –دراسة مقارنة– رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2014/ 2015م، ص 03.

ويؤكّد هذا التّعريف مصطفى الشهابي بقوله : "والمصطلحات لا توجد ارتجالا، ولابد في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة، أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي" [1].

ولكن نجد محمود فهمي حجازي قد جاء بتعريف شامل وأدقّ، حيث جمع كلّ السّمات والخصائص المتعلقة بالمصطلح، حيث أكّد أنّه "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية، أو هو مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقرّ معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدّد في وضوح، أو هو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد، فيتحقّق بذلك وضوحه الضّروري" [2].

ومنه يتبيّن لنا أنّ المصطلح وحدة لغوية إمّا بسيطة أو مركّبة، وتطلق على مفهوم محدّد واحد، وفي ميدان معيّن ومخصّص.

ويحدّد قاموس لاروس (La rouse) تعريفا للمصطلح :

« Terme n. m (du lat. terminus, borne). Mot cosidéré dans sa valeur de désignation, en particulier, dans un vocabulaire spécialisé : terme de chimie » [3].

"مصطلح : اسم مذكر (من اللاتينية بمعنى الحد) كلمة تحدّد بقيمتها الاصطلاحية، بخاصة في المفردات المتخصّصة".

وقد ورد تعريفه أيضا في قاموس (Oxford)

[1] – مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، 1995م، ص 04.

[2] – محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، ع 59، 1986، ص 54.

[3] – le petit la ROUSSE illustré, Paris, 2012, P 1076.

« Term noum. A word or phrase used as the name of sth espacially one connected with particular type of language » [1].

"مصطلح : اسم ،كلمة أو عبارة تستعمل اسما لشيء بخصوص اسما متعلّقا بنوع معيّن من اللغة".

ب.مصطلح أم اصطلاح :

يشار للمصطلح بلفظين هما : الاصطلاح والمصطلح، "وإنّه لغريب حقّا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة (مصطلح) بدلا من (اصطلاح)... ذلك أنّ أسلافنا لم يستخدموها، ولم ترد في المعجم لهذه الدلالة ولا لغيرها..." [2].

"وإنّ التّسليم بأنّ أسلافنا لم يستخدموا هذه الكلمة هو استقراء ناقص، وقد سبقنا الدكتور حامد قنيبي إلى عرض بعض المواضع التراثية (ابن فارس، التّهاوني) الّتي اصطنعت كلمة مصطلح بالذات، ولا بأس أن نحيل إلى مواضع أخرى مماثلة جعلت من هذه الكلمة عنوانا للكتاب، ومنها : كتاب (التعريف بالمصطلح الشريف) للقاضي ابن فضل الله العمري (749هـ)... وكتاب (بلغة الغريب في مصطلح آثار الحبيب) للشيخ محمد مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ)... إن جهود التأليف الديني القديم في علم المصطلح الحديث هي أكبر من أن يشار إليها "[3].

إذا فالمصطلح هو "لفظ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتّعبير عن معنى من المعاني العلمية" [4]. كما نجد أنّ الاصطلاح هو "اتّفاق طائفة على شيء مخصوص ولكلّ علم اصطلاحاته" [5].

---

[1] - Oxford Adoanced learner's Dictionary, Oxford university Press, New 8th edition, 2010, P 1596.

[2]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مرجع سابق، ص 25.

[3]- المرجع نفسه، ص 25- 26.

[4]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 01.

[5]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ج 1، ص 520، مادة (ص ل ح).

واستنادا إلى آراء سابقينا في اتّفاقهم حول اتّحاد دلالة المصطلح والاصطلاح فإنّنا نؤثر الاحتفاظ بالصّيغتين معا.

ج. بين المفهوم والمصطلح والتعريف :

تعتبر المصطلحات رموزا للمفاهيم بحسب إدراكنا لها، الأمر الذي يعني أنّ المفاهيم قد وجدت وتشكّلت قبل المصطلحات للتّعبير عن العلم، إذ هناك تعاريف تربط المصطلح بالمفهوم.

- **المفهوم : (Le concept) :**

المفهوم "تكوين تصوري يتشكل في نسق ذهني تربطه علاقة قصدية مع مصطلح يتشكل في نسق لساني" [1].

« Le concept est une obstraction fondée sur des regroupements d'objets possédant des caractères communs » [2].

المفهوم بناء فكري ناتج عن اجتماع خصائص مكوّنة له تتجسّد في واقع معلوم.

- **المصطلح:Terme**

المصطلح هو "مفردة صيغت وفق خصائص اللّغة للدلالة على ماهية شيء محدّد، وحصلت على اتّفاق المتخصّصين" [3].

أما التّعريف الذي جاء به دانيال غواديك (Daniel Gouadec) :

[1]– خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، مرجع سابق، ص 15.

[2] – François Gaudin, Terminologie : L'ombre de conceptn Meta, Vol, N° 02, 1996, P 606.

[3]– عمار ساسي، الصمطلح في العربي من آلية الفهم إلى آداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2009، ص 94

« un terme est une unité linguiqtique désignant un concept, un objet ou un processus, le terme est l'unité de désignation d'éléments de l'univers perçu ou conçu » [1].

- **التعريف** :

"هو مفتاح المفهوم المصطلحي إذ يحصر إطاره، ويحدد معالمه، ويقر به إلى المدارك بإتاحة التصور" [2].

إذ نميز نوعين من التعريف :

أ. **المعجمي** : المبني على التفسير والتوضيح في سياقات مختلفة لمعاني المفردة.

ب. **المصطلحي** : الذي يقوم على ضبط خصوصية المفهوم، وتحديد عناصره المفهوية، وهي عادة تدرك بالفكر لا باللغة" [3].

يتبين لنا من خلال التعريفات السابقة أن للمصطلح علاقة وطيدة بالمفهوم، إذ يعمل هذا الأخير على تحديد التعريف، والتعريف لا يضعه إلا من كان مصطلحيا ملما بحيثيات إنتاج المصطلح في مجال التخصص. و يمكن أن نحدد هذه العلاقة بالشكل التالي:

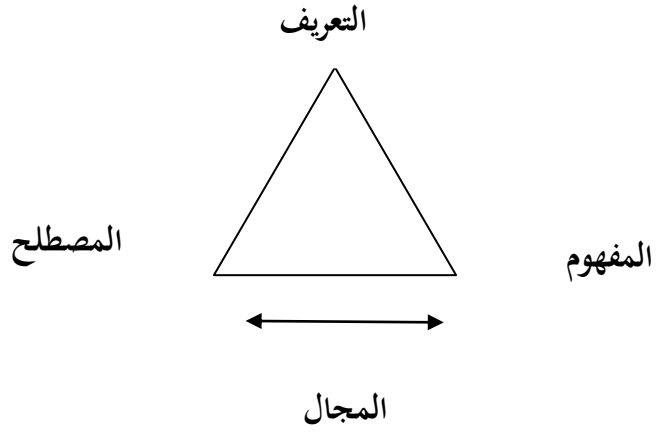

[1] – Daniel Gouadec, Terminologie, constitution des données, afnor gestion, Paris, 1990, P 19.

[2] – محمد الديداوي، منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2005، ص 115.

[3] – خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، مرجع سابق، ص 74.

المبحث الثاني : الأسس العلمية للمصطلح

يعدّ المصطلح العلمي من أهمّ القضايا التي استوقفت العديد من الباحثين في مجال المصطلح، والّذي ما زال يشكّل محورا أساسيّا في المؤتمرات والندوات.

أ. خصائص المصطلح وأهميّته :

- **خصائصه :**

يتميّز المصطلح بخصائص عدّة سمحت له بإتّخاذ مرتبة مهمّة في الدّراسات اللغوية عامّة، وفي البحوث الجامعية خاصّة ومن أهمها :

يشكّل المصطلح محلّ "اتّفاق ومواضعة بين فئة من المتكلّمين سواء كانوا حرفيين أو علماء أو فنانين أو ما شابه. يقول الباحث (سلمان الدرسوني) في مقاله "أثر المصطلح في الدرس اللغوي" إنّ المصطلح "إتّفاق جماعة من العلماء والمشتغلين بعلم من العلوم على إعطاء كلمة ما معنى جديدا فتصبح حينئذ دالة على مدلول جديد، وتدعى مصطلحا" [1].

وبذلك تعتبر هاتين الخاصيتين أهمّ خصائص وضع اللغة، والجوهر الأساسي للمصطلح.

ومن خصائص المصطلح أيضا انتماؤه إلى حقل معرفيّ معيّن، كما يتميز بعالمية مفهومه، بحيث يصبح رائجا بمجرد تداوله واستعماله، ويمتاز بقدرته على الانتقال من المعجم اللغوي الخاص إلى المعجم اللغوي العام [2].

[1]- سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، مرجع سابق، ص 38.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 39.

- **أهميته :**

المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حدّ تعبير الخوارزمي، وقد قيل أنّ فهم المصطلحات نصف العلم.

"فالمصطلحات وسيلة أساسية لتنمية التّفكير العلمي والجامعي وكذا الباحث "[1]. و"هي ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلاّ إذا بني على مصطلحات دقيقة" [2].

إذ يقول "ساجر" في ذلك :

« Les termes jouent un rôle plus important pour la fonction de communication et de classification de la langue que pour sa fonction sociale et émotionnelle »

بمعنى : "تلعب المصطلحات دورا أكثر أهمية في الوظيفة الاتصالية وتصنيف اللغة، مقارنة بوظيفتها الاجتماعية والعاطفية" [3].

وبهذا يمكن القول أنّ المصطلح أصبح وسيلة للتّحكم في العلوم التّقنية المعاصرة ومواكبة تطورات العصر، ومن ثم وضع له المتخصّصون أقساما وشروطا.

[1]- صالح طواهري، محاضرات في علم المصطلح، تخصص : لسانيات تطبيقية، كلية الآدب واللغات، جامعة 08 ماي 1945، 2016/ 2017، ص 43.

[2]- ينظر: محمد مراياتي ،المصطلح في مجتمع المعلومات : أهميته وإدارته من بحوث المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية دمشق، أكتوبر 2004.

[3]- سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، مرجع سابق، ص 40.

ب.أقسام المصطلح وشروط وضعه :

- **أقسام المصطلح :**

وينقسم علم المصطلح كغيره من العلوم إلى قسمين :

-علم المصطلح العام : "يتناول هذا العلم طبيعة المفاهيم، وخصائصها، وعلاقتها ونظمها ووصفها (التعريف والشرح)، وطبيعة المصطلحات، ومكونات المصطلحات،وعلاقاتها الممكنة، واختصارات المصطلحات، والعلامات والرموز، والتخصيص الدائم والواضح للرموز اللغوية، وأنماط الكلمات والمصطلحات... وهذه القضايا المنهجية عامة، لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه" [1].

-علم المصطلح الخاص : "يتضّمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية، أو اللغة الألمانية، وهذا التميّز بين علم المصطلح العام أو النظرية العامة لعلم المصطلح من جانب وعلم المصطلح الخاص من جانب آخر، يوازي التميّز بين علم اللغة العام أو نظرية اللغة من جانب وعلم اللغة الخاص بلغة واحدة من الجانب الآخر، أو يضاف إلى ذلك أنّ المصطلحات العلميّة في داخل التخصّص الواحد لها سماتها وقضاياها، وهو موضوع بحث يدخل في علم المصطلح الخاص متجاوزا حدود اللغة" [2].

- **شروط وضع المصطلح :**

إنّ المصطلح لا يوضع بشكل عشوائي أو ارتجالي، بل لابدّ من الدّقة العلميّة في صياغته إذ فصل تمام حسّان، القول في شروط خلق المصطلحات، وقال أنّ اختيارها يخضع للاعتبارات الآتية :

[1]- هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2012، ص 120.

[2]- المرجع نفسه، ص 120- 121.

1 - أنّ هذا الاصطلاح المستعمل لا يدلّ إلاّ على مدلول واحد.

2 - إنّ دلالته عليه إنمّا هي بطرق الحقيقة العرفية لا المجاز، وأنّ هذا عرف خاص.

3 - أنّ هذه الدلالة جامعة مانعة لا تحتمل التوسع أو الحصر على نحو ما يحدث أحيانا في المفردات والأساليب غير العلمية، أي أنّ الدلالة لابد أن تحدّد قبل الاستعمال.

4 - أن يكون لفظ الاصطلاح مختصرا حتّى يسهل تداوله.

5 - أن يكون متّسما قدر الطّاقة مع طرق صياغة الكلمات في اللغة الّتي يستخدم فيها [1].

6 - ويفضّل أن يكون المصطلح دائما قابلا للإشتقاق.

7 - لابدّ من استيفاء شروط عامّة أساسيّة عند صياغة المصطلحات، تتمثّل في الدّقة والإيجاز، وسهولة الكتابة والنطق [2].

ج. آليات وضع المصطلح :

ثمة وسائل عديدة لنمو اللغة العربية، ووضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية. إذ يذكر العلامة "مصطفى الشهابي" : "أن العربية قد نمت بالإشتقاق والمجاز والنحت والتعريب...، وهذه الوسائل هي الّتي نتّخذها في زمنا هذا لنقل العلوم الحديثة إلى لغتنا الضاديّة" [3].

1 - الإشتقاق :

يعتبر الإشتقاق "أهمّ الآليات الّتي تفرزها اللغة لسدّ حاجيات مستعمليها من خلال تكاثر موادها وألفاظها" [4] ؛إذ "ينبني فعله على خاصيّة الاقتصاد، بل هو مظهر من مظاهر الاقتصاد

---

[1]- تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 2001، ص 155.

[2]- لعرج عجال، الفكر المعجمي الاصطلاحي عند التهاوني، مرجع سابق، ص 74.

[3]- شحادة الخوري، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، د ط، ج 29، جمادى الأولى 1419هـ سبتمبر 1998م، ص 186 نقلا عن : مصطفى الشهابي.

[4]- فتيحة لعبيدي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران، 2013/ 2014، ص 14.

اللغويّ" [1]. وقد عرّفه "الجرجاني" بأنّه : "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة" [2]. وقال عنه "الجاحظ" : "وهم اشتقّوا لها من كلام العرب تلك الأسماء" [3].

وللإشتقاق أنواع :

- **الإشتقاق الصغير** : يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب.
- **الإشتقاق الكبير** : يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو جبذ من الجذب.
- **الإشتقاق الأكبر** : يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو نعق من النهق [4].

ومنه نقول أنّ اللغة العربية لغة اشتقاقيّة بالدرجة الأولى.

2 – المجاز :

هو آلية خصبة ذات أهميّة كبيرة في التّوليد المصطلحي، والتوسّع الدّلالي و"يمكن أن يسمّى النقل، وله طاقة توليدية تبليغية تنشأ بفضل التحول الدلالي... أي تعمد إلى توليد ألفاظ ذات معاني قديمة واستخدامها للدلالة على مفاهيم جديدة، حيث يصبح للفظ مدلول جديد يضاف إلى المدلول القديم" [5].

فالمجاز إذا هو كلّ كلمة أريد بها معنى غير الّذي وضعت له.

---

[1]– عمار ساسي، الكلمة والمصطلح في اللسان العربي والصناعة والترجمة، عالم الكتب الحديث، ط 1، 2016، ص 14.

[2]– الجرجاني، التعريفات، مرجع سابق، ص 33.

[3]–أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق : عبد السلام هارون، القاهرة، ج 1، (1367هـ/ 1948)، ص 139.

[4]– فتيحة لعبيدي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، مرجع سابق، ص 15.

[5]– ينظر: علي بوشاقور، مداخلة إشكالية المصطلح في الدرس الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، الجزائر، ص 8.

3 – النحت:

ومعناه "أن تأخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة آخذة منهما جميعا بحظ، والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم : حيعل الرجل إذا قال حيّ على..." [1] .فهو في اعتقاد بعض الباحثين ضرب من الإشتقاق، ومن أمثلته :

"الحمدلة" اختزال لقول "الحمد لله".

"الحوقلة" اختزال لقول "لا حول ولا قوّة إلاّ بالله".

ونستخلص أنّ النحت أحد الوسائل المهمة الّتي لا يستهان بها في حقل العلم والمعرفة، لأنّه يساعد على إيجاد المصطلحات والتّعابير الإصطلاحية الّتي تساهم في إغناء اللغة العربية.

4 – التّعريب :

التّعريب إجراء آخر لا يقل أهمية عن بقية الآليات الأخرى في الصنعة المصطلحية يلجأ إليه حينما يتعذر إيجاد مقابل عربي لمصطلح أجنبي في التراث العربي القديم والحديث، إذ "يراعى في التّعريب ما رعاه القدماء، وما يراه اللغويون المحدثون من التوازن والانسجام بين الأصوات اللغوية لئلا يدخل العربية ما لا يقبله ذوقها" [2]. والذي هو عند السيوطي "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها" [3].

إذا ينصرف معنى التّعريب إلى جعل اللغة العربية لغة المجتمع الرئيسية الّتي تعبّر عن حاجاته ورغباته.

---

[1] – ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط 2، 2013، ص 108.

[2] – أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، د ط، 1427هـ/ 2006م، ص 27.

[3] – السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، م 1، ص 2011.

5 – التّرجمة :

"التّرجمة ممرّض ثقافي يفعل فعل الخميرة الحفّازة في التفاعلات الكيميائية بحيث تقدّم الأرضية المناسبة الّتي يمكن للمبدع والباحث والعالم أن يقف عليها، ثم ينطلق إلى عالم التجديد والإبداع" [1].

يعرف علماء اللغة الترجمة بأنها : "نقل كلام من لغة إلى أخرى بطريقة صحيحة نحوا ومعنى، دون نقصان أو زيادة يخل بالمضمون" [2].

ويفهم مما سبق أنّ التّرجمة هي المزاوجة بين ثقافتين من خلال النّقل من واحدة إلى أخرى بمعايير وضوابط محكمة.

6 – التّوليد :

إنّ مبدأ التّوليد يتيح للغة الاستمرار في التّعبير والتّتابع في الألفاظ والتّراكيب، والمعاني، كما يفيد التّوليد عموما عمليتين : "أولهما : وضع مصطلح جديد لمفهوم معين في لغة أصل مبدعة، وثانيهما : نقل مفهوم مصطلح معيّن من لغة أصل إلى لغة هدف.

وتعتمد العمليتان نفس المعايير المتّبعة في وسائل الوضع وتقنيات التّرجمة" [3].

فالتّوليد إذا هو أحد الطرق التي تساهم في تطوّر اللغة العربية ونمائها.

---

[1]– عمار ساسي، الكلمة والمصطلح في اللسان العربي، مرجع سابق، ص 39.

[2]– محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، دار الكمال، القاهرة، ط 2، 1427هـ/ 2006م، ص 27.

[3]– جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح (الإقتراض اللغوي آليته)، مجلة الذاكرة، ع 5، جامعة باتنة، ص 290.

المبحث الثالث : علم المصطلح (المصطلحية) :

بما أنّ لغة العلم تعتمد على المصطلح، ومع تفجّر الثورة العلمية، ووفرة المخزون المصطلحي، كان لابدّ من وجود علم جديد يحوي هذه الثروة المصطلحية ألا وهو "علم المصطلح".

أ. مفهوم علم المصطلح :

- **علم المصطلح :**

العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية الّتي تعبّر عنها، "وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلامية، وحقول التخصّص العلمي" [1]. ممّا جعل وغليسي يقول : "ربّما حقّ لنا أن نلقّب علم المصطلح ب (علم العلوم)" [2].

أمّا بالنسبة لتسميته "بالمصطلحية" فقد استعملها محمد الشاوش ومحمد عجينة في مقابل (Nomenclature) ،إذ يوردانها في صدد ترجمتهما قول" فرديناند دي سوسير" الآتي : "تمثل اللغة في نظر بعضهم إذا أرجعت إلى مبدئها الأساسي، مصطلحية أي قائمة من الكلمات موافقة لعدد مماثل من الأشياء" [3].

لقد أدّت غزارة المصطلحات إلى زيادة الاهتمام بعلم المصطلح الأمر الّذي أدّى إلى وجود معاهد و مؤسسات مصطلحية.

ب.المدارس المصطلحية :

ويتربّع علم المصطلح الحديث على ثلاث مدارس فكرية مختلفة تتبنّى ثلاثة اتّجاهات متميّزة.

---

[1]– محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص 457.

[2]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي، مرجع سابق، ص 28.

[3]– يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2009، ص 19.

1 – مدرسة فيينا :

تنطلق هذه المدرسة المصطلحية من نظرية مؤسسها المهندس النمساوي "فيستر" Webster، إذ أنّه تبنّى إتّجاه فلسفي ،ينظر للمصطلحات بوصفها وسيلة اتّصال لصيقة بطبيعة المفاهيم [1].

بمعنى أنّ علم المصطلح فرع خاص من علم المنطق وعلم الوجود.

2 – مدرسة براغ :

نمت هذه المدرسة تحت ظلّ المدرسة اللسانية الوظيفية الّتي أكّدت على الجانب الوظيفي للّغة، إذ تبنّت توجّه لساني، ومن أقطابها : "دروزد" Drozd الّذي رأى أنّ المصطلحات تشكّل قطاعا خاصّا للّغة المتخصّصة من جهة، وتدافع عن اللّغتين التشيكية والسلافية من جهة أخرى [2].

بمعنى أنّها تعتبر علم المصطلح فرعا من فروع المعجم،و وعلم تطوّر دلالة الألفاظ.

3 – المدرسة الروسية :

يعود الفضل لتأسيس هذه المدرسة للعالمين "شابلنجين" Caplygin، والمصطلحي "لوط" Lotte،حيث تبنّت اتّجاه موضوعي، إذ طابقا بين المفهوم والمصطلح، وتخصيص المصطلحات للمفاهيم [3].

وبمعنى أنّها تدرس جانب التّنظيم الشّكلي للعلاقة بين المفهوم والمصطلح.

---

[1]– ينظر : محمود فهمي حجازي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، دار الصائغ للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 309.

[2]– ينظر : فاطمة الزهراء لباد، أزمة توحيد المصطلح اللساني وانعكاساتها على التواصل الحضاري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018/ 2019، ص 40.

[3]– ينظر: المرجع السابق، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 310.

ج. إشكالات المصطلح العلمي :

على الرغم من الجهود الكبيرة الّتي بذلت في وضع المصطلح العلمي، إلاّ أنّ هذا الأخير شابه نقائص كثيرة، وإشكالات عديدة، نذكر منها إشكاليتين :

"أولهما : التّخلّف الزمني في وضع المقابل العربي، إذ غالبا ما يفكّر فيه بعد انقضاء زمن على تداول الناس المصطلح الأجنبي بلفظه، أو إبتداع مقابلات عربية له مرتجلة لم يحسن اختيارها.

ثانيتهما : تعدّد المقابل العربي اتّجاه المصطلح الأجنبي لتعدّد واضعيه، أو تعدّد اللغات الأجنبية المنقول عنها" [1].

وما يجدر التّنويه إليه هنا؛ أنّ هذه الإشكالات الّتي أحدثها المصطلح أمر شائك أوقع التّداخل بين المصطلحات بحيث عادت بالسّلب على القارئ في فهم المادّة العلميّة.

[1]- شحادة الخوري، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، مرجع سابق، ص 193- 194.

خاتمة :

يقرّ العلماء بوجود علاقة تكامليّة بين المفهوم والمصطلح، وأسبقية المفهوم على هذا الأخير، حيث بيّنوا أنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم.

ووقفنا على مجموعة من الأسس الّتي تربط المفاهيم بالتّصورات المكوّنة للعلوم، والّتي استدعت الغيورين على اللغة العربية أمثال : حجازي، والشهابي، والمسدي إلى وضع آليات للمصطلح، ونجد أنّ الشهابي قد ذهب إلى ترتيب هذه الآليات بغية تنميط هذه المصطلحات وتوحيدها، ممّا أدّى إلى إفراز "علم المصطلح".

وخلصنا إلى أنّ المصطلح لم يخلق من فراغ، فغالبا ما يحيل كل مصطلح إلى مدرسة أو نظرية ما. وأنّ تعدّد المقابلات للمصطلح الواحد يحدث فوضى مصطلحية ناتجة عن النّقل العشوائي والفردي إلى اللغة العربية دون تحرّي الدّقة الدلالية والمعرفة للمصطلح المترجم.

وأخيرا توصلنا إلى أنّ المصطلح هو حلقة وصل بين مختلف العلوم، والمعبّر الدّقيق عن فحواها من خلال تأسيس المفاهيم وتوحيدها وتعريفها عن طريق المدارس المصطلحية.

الفصل الثاني

فوضى وتداخل المصطلح بين الواقع والمأمول

1 فوضى التّداخل المصطلحي

أ. مفهوم الفوضى

- لغة

- اصطلاحا

ب. فوضى وتداخل المصطلحات

2 مشاكل توظيف المصطلح اللساني في العربية

أ. أساس فوضى وتداخل المصطلحات

ب. أخطار عدم توحيد المصطلح وتأثيرها على البحث الجامعي

3 الحلول المقترحة للخروج من إشكالية الفوضى والتّداخل المصطلحي

أ. جهود المجامع العربية ومنهجيّتها في وضع المصطلحات

ب. الحلول المقدّمة للحدّ من فوضى وتداخل المصطلحات

خلاصة الفصل

تمهيد :

يذهب جل الباحثين والدارسين إلى أن هناك فوضى مصطلحية، تعيق البحث العلمي على السير نحو تقدم علمي، ويمكن اعتبار تعدد المصطلح للمفهوم الواحد أحد أسباب هذه الفوضى والذي ينمّ عن غياب الضبط المصطلحي في مجال تخصصه.

المبحث الأول : مفهوم الفوضى المصطلحية

باتت مشكلة فوضى المصطلح تؤرّق الوطن العربي من مغربه إلى مشرقه، ممّا أحال دون فهم هذا العلم فهما دقيقا وصائبا، وقبل أن نتطرّق لسبر أغوار الفوضى المصطلحية لابدّ لنا أن نقف عند المفهوم المعجمي والاصطلاحي لمصطلح الفوضى.

أ. مفهوم الفوضى :

- **لغة :**

جاء في لسان العرب في مادة (ف و ض) : "وقوم فوضى مختلطون، وقيل : هم الّذين لا أمير لهم ولا من يجمعهم، قال الأفوه الأودي :

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهّالهم سادوا

وصار الناس فوضى، أي متفرّقين" [1].

وقال الفيروز آبادي : "قوم فوضى : كسكرى : متساوون لا رئيس لهم، أو متفرقون، أو مختلط بعضهم ببعض" [2].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 5، باب الفاء، ج 38، د ت، مادة (ف و ض)، ص 3485.

[2]- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، (1426هـ/ 2005م)، ص 651.

أما المعجم الوسيط فيضيف : "(الفوضى) : قوم فوضى : ليس لهم رئيس... ويقال : مالهم ومتاعهم فوضى بينهم : إذا كانوا شركاء فيه يتصرف كل منهم في جميعه بلا نكير" [1].

إنّ النقطة الجوهرية من خلال هذه التعريفات تصبّ كلها في معنى الاختلاط والتفرقة، أي إحداث البلبلة والإخلال بالنّظام.

- **اصطلاحا :**

قبل الدخول بشكل كامل في معنى مصطلح الفوضى، من الضّروري اكتشاف أصله الأصلي، في هذه الحالة يمكننا إثبات " أنّها مستمدة من اليونانية، بالضبط من كلمة "خاوس" والّتي كانت تستخدم للإشارة إلى الهاوية العميقة والمظلمة" [2].

"والفوضى (بالانجليزية :Disorder) وهي أيّ فقدان للنّظام والتّرابط بين أجزاء مجموعة أو جملة أجسام أو مجتمع إنساني..." [3].

ووفق تلك الرؤية يتبيّن لنا أنّ الفوضى هي وجود خلل ما في نظام معيّن.

ب.فوضى وتداخل المصطلحات :

يشكّل المصطلح العلميّ اللسانيّ العربيّ أزمة كبيرة وفوضى عارمة أثناء تعامله مع المفاهيم الغربية، ذلك أنّ المفهوم الغربي الواحد ينقل لعدّة مصطلحات عربيّة، ممّا يؤدّي إلى الالتباس في اختيار المصطلح المناسب للمفهوم.

[1]- مجمع اللغة العربية، الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، (1425هـ/ 2004م)، مادة (ف وض)، ص 706.

[2]- https://dz.erf-est.org

[3]- https://ar.m.wikipedia.org

ولعلّ أوضح فوضى تضرب المصطلح اللساني هي في عنوان هذا العلم (اللسانيات)، "فقد صاغ له الصائغون من العبارات بفوارقها الكلية والجزئية ما يناهز العشرين، وهذا كشفها : (اللانغويستيك – فقه اللغة – علم اللغة – علم اللغة الحديث – اللغويّات – الألسنية – الألسنيات – اللّسنيات – اللّسانيات...) [1].

"ولا يخفى أنّ هذه الفوضى المصطلحية سينجم عنها فوضى أخرى في فهم مداليل هذه المصطلحات من جهة، والقطيعة الثقافية والعلمية بين مشرق الوطن ومغربه، والدّليل على ذلك أنّ ثمة كتبا تترجم في المغرب تعود بالفائدة على المشارقة والعكس صحيح؛ ذلك أنّ مضمون علم اللسانيات سيكون (اللغة) عند مترجم، و(الكلام) عند آخر، و(اللسان) عند ثالث" [2].

ولتوضيح ذلك نشير إلى رأي مصطفى الشهابي في هذه القضية، حيث قال أنّ : "فوضوية المصطلح مشكلة تعود أسبابها إلى كثرة المصطلحات وتعدّدها بالنسبة للمفهوم الواحد" [3].

كما استعملها بعض الباحثين للدلالة على معان منها :

1 – التّحوّل والاضطراب الناتج عن تغيّر المصطلحات.

2 – غياب المنهجيّة في بناء بعض المصطلحات وضبطها.

3 – خروج المصطلح عن ما وضع له، وانحرافه بشكل لا يمكّن معه تحديد المفهوم.

4 – اندراج مفاهيم لا تنتمي للمصطلح.

[1]– عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي فرنسي / فرنسي عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، د ت، ص 72.

[2]– وليد محمد السراقبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، منشورات الهيئة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2017، ص 52- 53.

[3]– علي القاسمي، المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع : 27، 1986، ص 84.

5 - تحيّز المفهوم واختزاله في أحد وجوهه [1].

ولعلّ هذه الفوضى هي سبب التّداخل بين المصطلحات، إذ لابدّ من تبيان تأثيرها على التّعليم الجامعي، وهذا ما سنتطرّق إليه في العنصر الموالي.

- **تأثيرها على التّعليم االجامعي :**

استنادا لكلّ ما سبق ذكره عن فوضى وتداخل المصطلح نقول أنّ البحث الجامعي لا يخلو من هذه الفوضى، فقد "أدّى تعدّد المصطلح إلى الاضطراب في شتّى مجالات البحث العلمي واللغوي، وإلى غموض يسود كثيرا من جوانب البحث... لأنّ المضمون ليس من إبداعنا والمصطلح ليس من لغتنا، ومع ذلك يمكن التغلّب على هذه المشكلة بالبحث والتعمّق في التخصّص" [2]. حيث أنّ هذا التّداخل بين المصطلحات لا يمكن أن يسلم منه أحد تماما لأنّه يجعل الطالب يخرج عن إطار موضوع تخصّصه، فيكون بذلك بحثه ضبابيا، فحتّى المتخصّصون في دراسة اللغة العربية قد يصابون به.

وعليه فإنّ تأثير أزمة فوضى المصطلح العربي تظهر جليّا في مذكرة بحث الطالب الجامعي خاصّة مستوى ليسانس، إذ تبنى أفكاره بين المدّ والجزر في اختيار المصطلح المناسب مكانه المناسب، ويبقى همّه الوحيد الكتابة وجمع المعلومات من هنا وهناك دون تمييز لتعدّد المصطلحات، ولكنّ هذه الأزمة يكون تأثيرها أقوى على مذكرات الماستر كون الطالب حينها ينهج تخصّصا معيّنا، فنجده يعدّد في المصطلحات. ومن هذا صار لزاما علينا الوقوف على مكان فوضى وتداخل المصطلحات في بعض مذكرات الماستر، وكيفية توظيف الطالب لهذه المصطلحات، وعلى أيّ أساس ؟

[1] - مها الجريس،فوضى المصطلحات الثقافية المعاصرة:المظاهر،الأسباب،الآثار،وموقف الفكر الإسلامي اتجاه ذلك ، مجلة كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية،جامعة قطر،المجلد 33، ع1،(1436هـ/1437هـ) (2015م/2016م) ،ص230.

[2] - فاطمة العرابي، إشكالية وضع المصطلحات في اللغة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، (1438هـ/ 1439هـ) (2016م/ 2017م)، ص 79.

وفي هذا الصدد يقول "مصطفى غلفان" :

"نحن أمام تسميات غير متجانسة تعبّر عن مجالات متعدّدة غير محددة المعالم، ممتدّة في فترات زمانية متباينة، وتستعمل دون مقدّمات نظرية أو منهجية مضبوطة لتمييز هذه التّسمية عن تلك، أو تبيان حدود القواسم المشتركة بينها، ومن ثمّة فإنّ العبارات الّتي ينعث بها النشاط اللغوي العربي الحديث أو الممارسة المعرفية المتّصلة به، هي نفسها في حاجة إلى ضبط وتحديد" [1].

ولا نبالغ في القول إن قلنا أنّ تداخل المصطلحات بات يشكّل عقبة كبيرة أمام الطالب، فلابدّ من تظافر الجهود بين المؤسسات العلمية العربية من جامعات ومراكز البحث العلمي، ومجامع لغوية من أجل العمل على توحيد المصطلح اللساني خدمة للغة العربية أولا، والبحث اللساني العربي الجامعي ثانيا، ولابدّ أن يتحمّل أساتذة الجامعات نصيبا من المسؤولية، وهذا عن طريق إرشاد الطالب منذ الوهلة الأولى لدخوله الجامعة وولوجه البحث في اللسانيات حتّى يتجنّب هذا التّداخل والفوضى بين المصطلحات خاصّة في مذكرات الماستر كونها تحتل قيمة علميّة في البحوث الأكاديمية. ذلك أنّ "تدريس المصطلحية بوصفها علما قائما بذاته في جامعات الوطن العربي بات أمرا مستعجلا وفي غاية الأهميّة، وذلك بغية تكوين جيل من المصطلحيّين والمتخصّصين لهم دراية ومعرفة بكل ما يحيط بالمصطلح، وقادرين على التّحكّم في منهجية وضع المصطلحات والقيام بأعمال مصطلحية سواء في علم المصطلح الّذي يسعى لإعداد مصطلحات بنظم مفهومية لمختلف المجالات المعرفية" [2]، أو في علوم أخرى.

[1]– مصطفى غلفان، اللسانيات العربية أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط 1، 2013، ص 42.

[2]– خالدية بوغنة، مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة –دراسة مصطلحية مقارنة بين ترجمتين عربيتين للفصل الأول من كتاب : Structure de la language لجون كوهن، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل م د، تخصص الترجمة وعلم المصطلحات، معهد الترجمة أحمد بن بلة، جامعة وهران (2019م- 2020م)، ص 60.

وقد أشاد "عبد الجليل مرتاض" في مفهوم التّداخل أنّ هذا المصطلح "يشير قديما إلى الدّخيل اللغوي كوجود كلمات فارسية في العربية أو العكس، وحديثا إلى استعمال خصائص لغة معينة بصورة شعورية (تعلمية) أو لا شعورية (عن طريق السماع) محاولة من المستعمل لإسقاطها على لغة أخرى، وهي عناصر قد تكون صوتية أو معجمية أو مورفولوجية أو سانتكسية، وهذا في تقريب المفاهيم بين اللغات في عملية تعليم لغة أو اكتساب لغة أجنبية، وفي عملية الترجمة (وهذا نادر جدا). أمّا استعمال قواعد لغة في لغة أخرى، فهذا ممّا يدخل في باب المستحيلات، لأنّنا لا نعلم أنّ لغة اقترضت من لغة أخرى لا صلة لها بها أورمة قاعدة نحوية أو صرفية ونحوهما" [1].

إنّ الكمّ الهائل للمصطلحات، وعدم استقرارها ترجميّا ومفهوميّا أدّى إلى حالة من الفوضى والتّداخل مازلنا نلمس آثارهما إلى يومنا هذا وخاصّة في بحوثنا الجامعية،ممّا شكّل ارتباكا لدى الطالب، مصحوبا بحيرة وتساؤل عن أيّ المصطلحات أدقّ وأولى في الاستعمال في بحثه الأكاديمي نظرا لاعتماده على مصادر مشرقية، والّتي تعتمد على الثقافة الانجليزية في تعاملها مع المصطلح، وتارة أخرى على مصادر مغربية تميل أكثر إلى الثقافة الفرنسية في ترجمة مصطلحاتها إلى العربية. ومن هذا وذاك الاختيار نجد تداخل المفاهيم الدلالية للمصطلح الواحد أو وجود مفهوم واحد لعدد من المصطلحات في بحثه الجامعي.

[1]– عبد الجليل مرتاض، القاموس الوجيز في المصطلح اللساني، دار هومة، الجزائر، د ط، 2017، ص 187.

المبحث الثاني : مشاكل توظيف المصطلح اللساني في العربية :

يعترض اللغة العربية في العصر الحالي زخم من المشاكل الّتي نتجت عن المصطلح، وبقيت عاجزة أمام هذه الإشكالات الّتي وقع فيها هذا الأخير، لأنّ اختيار المصطلح ووضعه ليس بالشيء السّهل، ومردّ ذلك لعدة أسباب.

أ. أسباب فوضى وتداخل المصطلحات :

يمكن ردّ فوضى المصطلح العربي إلى الأسباب التالية :

1 - التعدّد والتّشتّت في المصطلح العربي : "... ونقصد بالتّشتّت؛ وجود أكثر من مصطلح عربيّ مقابل المصطلح الأجنبي الواحد..." إذ يعدّ التشتّت في مصطلح اللساني العربيّ ظاهرة مرضية وآفة من آفات البحث العلمي على حدّ قول ابن خلدون قديما أنّ : "ممّا أضرّ بالنّاس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التآليف، واختلاف الاصطلاحات في التّعليم، وتعدّد طرقها" [1].

2 - التّضارب المصطلحي : الناتج عن التّرادف والمشترك اللّفظي سواء في اللغة العربية أو اللغة المصدر... هاتان الظاهرتان اللّتان ميّزتا هذه اللغة وسهّلتا على مستخدميها التّعبير. "وممّا يؤسف له أنّ المترادفات العربية قد استعملت في معظم الأحيان بدون تقييد أو تحديد في الدلالة على المفاهيم العلمية، فاستعملت عدة مرادفات للتّعبير على المفهوم الواحد، وهذا ما أدّى إلى عدم الوضوح والدّقة في المصطلحات" [2].

---

[1]- سليمة بلعزوي، عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي الواقع والآفاق، مرجع سابق، ص 35، 38.

[2]- عائشة طاوس، فوضى المصطلح في الساحة العربية مشكلات وحلول، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، باتنة، ع 16، 2016، ص 163.

3 - النّزعة الإقليميّة : "الانقطاع بين الأقطار العربية وكذلك الجامعات في القطر الواحد فتعدّد التسميات للمسمّى الواحد، فما يعرّب هنا بلفظ قد يكون بلفظ آخر في المكان الآخر" [1].

4 - حداثة علم المصطلح في العربيّة : نستشفه في قول مصطفى طاهر الحيادرة : "إنّ من أهمّ الأسباب الّتي أدّت إلى نشوء المشكلات في المصطلح حداثة هذا العلم في العربية، فكما مرّ بنا سالفا لم يشتغل العرب بهذا العلم الحديث إلاّ في أواسط هذا القرن أو قبل ذلك بقليل، بدءا بكتابات المرحوم إبراهيم أنيس وأقرانه. فجاءت اجتهادات اللغويين في إطار ترجمة وتعريب المصطلحات متأخّرة نوعا ما،أي بعد دخول العديد من الألفاظ الأجنبية إلى العربية، وعليه تجلّت محاولات البعض منهم في وضع مصطلحات عربية تتميّز بالتشتّت والفردية" [2].

5 - غلبة النزعة الفردية لدى واضعي المصطلح : "أنّهم يسارعون إلى وضع مصطلح عربيّ مقابل مصطلح أجنبيّ، ولو وجد مصطلح عربيّ شائع ومقبول، فالواحد منهم لا يكلّف نفسه عناء البحث عن اجتهادات سابقيه بل يهمّ لإقتراح ما يراه مناسبا" [3]، ممّا ينتج عنه كثرة المصطلحات المتداولة واتساع الدلالات العلمية والثقافية الّتي تنتمي إليها، ممّا يخلق فوضى واضطراب دلالته" [4].

6 - غياب التّعاون بين العلماء والمصطلحيّين : "لأنّ وضع المصطلح العربيّ المناسب لمقابله الأجنبي يحتاج إلى المختصّين في المجال العلمي الّذي تتحدّد وظيفته في بيان المفهوم

---

[1]- عائشة طاوس، المرجع السابق، ص 160.

[2]- زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية –دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب–، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص : تعليمية اللغات والمصطلحاتية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013- 2014، ص 34.

[3]- خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة منثوري، قسنطينة، 2010- 2011، ص 34.

[4]- ينظر : أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 81، ج 4، 2006، ص 761- 762.

وشرحه، وإلى المتخصّصين في علم المصطلح الّذي عليه أن يراعي ضوابط صياغة المصطلح العربيّ وقواعده، إذ غالبا ما يكون المتخصّص في مجال علمي ما غير متمكّن من اللغة العربية لظروف التّكوين المعروفة، وغالبا ما يكون المتخصّص في علم المصطلح غير ملمّ بالمفهوم العلمي الّذي يدل عليه المصطلح الأجنبي" [1].

7 - عدم الاستجابة الكاملة للمصطلحات الّتي أقرّت من قبل المجامع اللغوية، وعدم وجود سلطة لفرض ما تقرّره من مصطلحات، فالمجامع تضع المصطلحات وكأنّما تضعها لنفسها، فلا توجد سلطة ملزمة للمؤسسات العلمية والتربوية لتستخدم المصطلح بمجرّد صدوره، يقول شاكر الفحّام : "إنّ المأساة الحقيقية في أمر المصطلح هي وجود المصطلحات الّتي قامت بوضعها جهات علمية عديدة، ولم يتح لها أن ترى النور" [2].

بالرغم من جهود الباحثين والعلماء المبذولة في البلدان العربية لوضع حدّ لتداخل المصطلحات، إلاّ أنّ هذه المشاكل وقفت ولا تزال تقف عائقا في وجه المصطلح اللساني العربي، ممّا نتج عنها أخطارا أحالت دون توحيده.

ب.أخطار عدم توحيد المصطلح وتأثيرها على البحث الجامعي :

إن عدم توحيد المصطلح ينجم عنه أخطار كبيرة، تعود بالسلب على البحث العلمي، حيث تؤدي هذه الفوضى المصطلحية إلى الاختلاف بين الباحثين والمدرسين في اختيار المصطلحات وتوحيدها فيما بينهم، ممّا يؤدّي إلى تشويش ذهن الطالب. "وينتج هذا الاختلاف الشّك والارتباك عند الكثيرين من المعلمين في التّعليم العالي، عادة ما يصطدمون بعلامات استفهامية معرفية كثيرة في

[1]- مريم لحيلج، سميرة بكوش، نقل المصطلح بين الفوضى والتقعيد –المصطلح اللساني أنموذجا- مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص : مصطلحية، كلية الآداب، جامعة "محمد الصديق بن يحي، جيجل، (1435هـ- 1436هـ) (2014م-2015م)، ص 38.

[2]- جيلالي بن يشو، مشكلة إضطراب دلالة المصطلح اللساني، مجلة اللغة العربية، مستغانم، ع 24، 2017، ص 164.

المصطلح الأنسب والأقرب إلى ذهن المتّعلم، وبالتّالي تتعقّد المسألة اللغوية" [1]، فتعمّ الفوضى والاضطراب بحوث الطلبة الجامعيين وتوقعهم في التناقض والخطأ أحيانا، وهذا ما أكّد عليه "ابن خلدون" في كلامه "اعلم أنّ ما أضرّ بالنّاس في تحصليهم العلم والوقوف على غاياته كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات في التّعليم، وتعدّد طرقها" [2].

ولعلّ أخطر ما نجم عن عدم توحيد المصطلحات هو تعدّد الترجمات، "فقد شاب مصطلح التّعليمية (Didactique) الكثير من التعدّد والغموض، فتجسّد في اللغة العربية بمصطلحات مترجمة عدة تجمل في المخطط التالي :

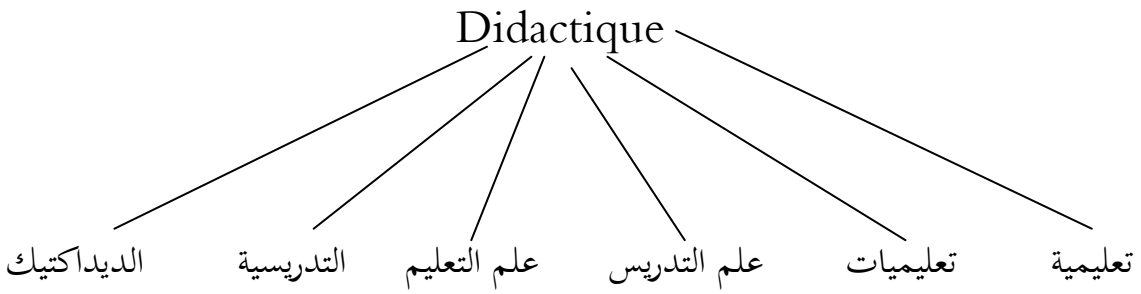

يمثل هذا المخطط تعدّد التّرجمات لهذا المصطلح، حتّى من ناحية الشّكل، فبعض التّرجمات جاءت كلمة مفردة (تعليمية)، وبعضها الآخر جمع بين كلمتين (علم التدريس)، كما جاء ترجمات أخرى تمثل عوربة للمصطلح الأجنبي (الديداكتيك)" [3].

[1]- رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، ع 14، د ت، ص 49.

[2]- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق : عبد الواحد وافي، القاهرة، ج 4، 1957، ص 88.

[3]- عبد الرزاق هنداي، آثار الدرس اللساني في تفعيل الدرس اللغوي العربي –دراسة ميدانية في الجامعة الجزائرية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص : دراسات لغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر 2، 2012- 2013م، ص 149-150.

الظاهر ممّا سبق أنّ عدم توحيد المصطلح يؤدّي إلى عدم وضوح الرّؤية والتناقض في حصيلة الطالب الجامعي، فتوحيد المصطلحات بين الأساتذة في الأقسام الجامعية في مرحلة الليسانس أمر مهمّ للغاية. وترك الاختلاف والتّباين إلى المراحل الأعلى من التّعليم الجامعي، لأنّ الطالب وقتها يكون قد اكتشف حصانة فكريّة تؤهله إلى المقابلة والمقارنة بين المصطلحات دون تأثّر أو قيد.

وإنّ الأخطار السّابقة الذّكر تستدعي حلولا لهذه المشكلة العويصة الّتي تزداد يوما بعد يوم، والّتي تعمل على التّخفيف من حدّة هذا الوضع.

المبحث الثالث : الحلول المقترحة للخروج من إشكالية الفوضى المصطلحية

نظرا لتفاقم مشكلات المصطلح، وتعاظم أمرها في مختلف المجالات، حظي المصطلح مؤخّرا بعناية فائقة تنمّ عن أهميّته في ربط الصّلة بالأمم، فكان لابدّ من توحيد الجهود نحو تدارك خطر فوضى المصطلحات والقضاء على هذه المشاكل عن طريق تأسيس المجامع العربية.

أ. جهود المجامع العربية ومنهجيّتها في وضع المصطلحات :

إنّ هذه المشكلات الكثيرة الّتي أدّت إلى الاضطراب والفوضى في وضع المصطلحات، وعدم تناسق المقابلات المقترحة من اللغات المختلفة لها، دعت إلى إنشاء هيئات متخصّصة تعمل على الحدّ من هذه الظاهرة، من خلال تأسيس مجامع لغوية عديدة نذكر منها :

1 – المجمع العلمي العربي بدمشق :

"تألّف هذا المجمع العلمي العربي في أوائل سنة 1919 من ثمانية أعضاء، وأوّل رئيس له هو العلّامة المرحوم "محمد كرد علي (ت 1953م)". وقد وكّل لهذا المجمع النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها، وإحياء مخطوطاتها، وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم عن اللغات الأوروبية، كما عني بجمع المخطوطات القديمة الشّرقية والمطبوعات العربيّة على اختلاف موضوعاتها. بل و امتدّت مهمّته إلى إلقاء محاضرات تاريخية وأدبية ولغوية على الجمع من النّاس بغرض الانتفاع بها" [1].

2 – المجمع اللغوي العربي بالقاهرة :

"بعد أن منيت اللغة العربية بنكستها الكبرى على أيدي الأتراك في القرن السادس ميلادي، الّذين سلبوا الفصحى من اللّسان العربي باسم راية الإسلام، أفاقت بعض الأقطار العربية وخاصة

[1] – ينظر : محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص 115.

الغيورين الّذين أخذتهم الحميّة لإحياء هذه اللغة ببث عناصر الفعالية المتعدّدة فيها، وإعادة رونقها لها، ومن ثمّة عودتها بقوّة إلى الحياة العامّة والخاصّة... كان هذا المجمع يسمى بـ : "مجمع اللغة العربية الملكي"، وسميّ بعد ذلك بـ : "مجمع فؤاد الأول للغة العربية"، ثم انتقلت التسمية وأصبحت "مجمع اللغة العربية".

وقد كان للمجمع مجموعة من الأهداف تمثّلت فيما يلي :

- المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، وذلك بالنظر في قواعدها.
- الاستدلال بالكلمات العامية والأعجمية الّتي لم تعرّب؛أي البحث أولا في الألفاظ العربية، فإذا لم تتواجد لها أسماء عربية، وضعت أسماء جديدة مكانها بطرق الوضع المعروفة والمذكورة آنفا.
- وضع معجم تاريخي للغة العربية، وتشجيع إجراء الأبحاث الدقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها" [1].

3 – المجمع العلمي العراقي :

"في سنة 1945م ارتأت وزارة المعارف العراقية تأسيس لجنة لمؤازرة المؤلفين والمترجمين، والناشرين، دعتها لجنة التّأليف والنّشر واستثمرت في عملها حتّى سنة 1947م، حين صدرت الإدارة الملكية بتأسيس المجمع العلمي العراقي بتاريخ 26 تشرين الثاني 1947م، وما برح يعمل بنشاط، وأهمّ أغراضه من المادّة الثانية من نظام المجمع : "العناية بسلامة الكلمة العربيّة والعمل على جعلها وافية لمطالب العلوم والفنون، وشؤون الحياة الحاضرة، ويمكن إيجاز أعماله على الوجه التاليّ : تصوير

[1] – ينظر : نادية بوجريس، صليحة بوطريق، المجامع اللغوية ودورها في ترقية اللغة العربية (المجمع الجزائري أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، قسم اللغة والأدب العربي، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي أكلي محند ولحاج ،البويرة، 2011/ 2012م، ص 10- 11.

المخطّطات العربيّة ونشرها، أصدر مجلّته ابتداء من سنة 1950، كان ينظّم موسما كل عام لإلقاء المحاضرات، ومن أعمال المجمع الأصلية الرعاية بالمصطلحات... ومن أهمّ القواعد الّتي تتّبعها لجان المجمع :

- تفضيل المصطلح العربي على المعرّب، وعدم اللّجوء إلى تعريب المصطلح إلاّ إذا تعذّر وجود مصطلح عربي.
- أن يستفاد من الخزين الكبير من الألفاظ العربية القديمة المماتة في تراثنا اللغوي لوضع المصطلحات.
- تجنب الغريب النافر من الألفاظ.
- تجنب استعمال اللفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية واحدة.
- تجنب النحت لأنّه ليس من طبيعة العربيّة ،ولا يومي بدلالته للسّامع، ولذا كانت مسموعاته في العربية نادرة" [1].

4 – مجمع اللغة العربية الأردني :

"أسس عام 1976م، وبدأ يشارك أمثاله في خدمة اللغة العربية، فانطلقت مجلّته عام 1978م حافلة بالبحوث والدّراسات الّتي تخدم اللّغة العربيّة، كما أولى موضوع المصطلحات وتوحيدها أهميّة كبرى سعيا إلى تعريب التّعليم الجامعي في الأردن وسائر الأقطار العربية.

لقد اتّخذ المجمع نهجا قويما في عقد جلسات وندوات دورية أسماها (الموسم الثقافي)، إذ كان يخصّص كل موسم منها لقضية أساسيّة تكون محور النّقاش، يشارك فيها كبار أستاذة اللغة من أعضاء المجامع العربية وغيرهم...

[1] – عادل دربال منور، إشكالية المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016– 2017م، ص 46.

وقد استفاد مجمع اللغة العربية الأردني من الحاسوب في تنظيم مصطلحاته، ولذا اتّصل بالمجمع العلمي العراقي تحقيقا لهذا الأمر" [1].

5 – مكتب تنسيق التّعريب في توحيد المصطلحات بالرّباط :

"انبثق المكتب الدّائم للتّعريب في الوطن العربيّ عن مؤتمر التّعريب الأوّل الّذي عقد بالرباط سنة 1961 للنّهوض بتنسيق جهود الدول العربية في هذا الميدان بتوجيه من جامعة الدول العربية، طبقا لتوصيات المؤتمر ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- يوصي المؤتمر بأن يصبح هيئة دائمة، وأن يستمر انعقاده دوريا، وأن ينشأ له مكتب دائم مقره المملكة المغربية.
- يوصي بأن ترسل إلى المكتب الدائم مجّانا جميع المؤلّفات من الكتب والمجلات التي تصدر في البلاد العربية.
- كما يوصي المؤتمر بأن تنشأ مجامع لغوية في البلاد العربية التي ليس لها مجمع.

والغاية من إنشاء مكتب تنسيق التعريب :

- التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية على تتبع نشاطات الهيئات المستغلة بالتعريب فيها، وعلى تلقي النتائج العلمية الّتي لا تنتهي إليها الجهود في تلك البلاد...
- محاربة الدخيل وإحلال اللفظ العربي الأصيل محله.
- العمل على كشف دخائر اللغة العربية، واستيعاب كنوزها بمختلف الأبحاث والدراسات..." [2].

[1]– إيمان صالح مهدي، علي كاظم حسين، المجامع اللغوية العربية الوظيفة والآداء المجمع العلمي العراقي أنموذجا، مجلة مداد الآداب، العراق، عدد خاص بالمؤتمرات، 1409هـ- 1989م، ص 395.

[2]– عادل دربال منور، إشكالية المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مرجع سابق، ص 49-50.

لعبت المجامع دورا مهمّا، وحملت عبء وضع المصطلحات العلميّة، فسارت على منهج واحد تقريبا، وبالرّغم من هذه الجهود المضنية إلاّ أنّها لم تجنّبها الوقوع في مشكلة تعدّد المصطلح العلمي. وقد ذهبت دعوات كثيرة من طرف الباحثين إلى إيجاد حلول مناسبة للخروج من هذه المعضلة والحدّ من هذه الفوضى والتّداخل المصطلحي، فما السبيل إلى ذلك ؟

ب.الحلول المقدمة للحدّ من الفوضى المصطلحية :

نظرا لاستفحال مشكلات المصطلح، وخاصّة منها مشكلات التعدّد المصطلحي الّتي أدّت إلى الفوضى المصطلحية، فقد لجأت المعاجم العلمية العربية إلى وضع قواعد وضوابط للحدّ من هذه المشاكل، كما ساهمت في تشجيع الدّراسات المتعلّقة بالمصطلح، ومن ضمن الحلول الّتي أوجدتها :

1 - "ضرورة توحيد المناهج المتبعة في وضع المصطلحات؛ بمعنى أن تكون المناهج مسايرة لتطورات العصر، وعليه فعلى جميع المؤسسات التي تعنى بمسألة المصطلحات، وأن تقف وقفة الرّجل الواحد في سبيل التّمكين لوضع مصطلحات لها وزن وقيمة في الدرس اللّساني العربيّ.

2 - ضرورة توحيد منهجيات التّرجمة من قبل المصطلحين والمترجمين حتّى لا يكون هناك خلط في اقتراح المقابلات العربية.

3 - ضرورة وضع معجم تاريخي على غرار ما هو موجود في الفكر الأوروبي الأمر الذي يساعد على معرفة جذور المصطلحات وتطوّرها عبر الزمن مما يؤدّي إلى وضع المصطلح ومقابله الأجنبي الّذي يوافقه.

4 - ضرورة أن تكون التّرجمة المصطلحية مفهومية، وليس لسانية، ومن هذا فإنّه يتوجّب على المترجم أن يعي التّصور والتّمثيل الذهني للمصطلح في بيئته الأولى قبل ترجمته إلى

لغة الاستعمال لأنّ اللّغات تتميّز باختلاف بنيتها اللغوية، وبالتّالي فإنّ مدلولاتها تكون متباعدة" [1].

ومن ثمّ ينبغي معالجة قضية توحيد المصطلح ونشره على ثلاث مستويات :

أ. **المستوى القطري** : إن وجد تعدّدا في استخدام بعض المصطلحات بين أسماء القطر العربي الواحد لغير سبب.

ب. **المستوى الإقليمي** : توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه أو تقارب مثلا في الظروف اللغوية أو التاريخية و الجغرافية كأقطار المغرب العربي مثلا، ثم على مستوى أقطار المشرق العربي.

ج. **المستوى القومي** : توحيد استخدام المصطلح المفضّل في جميع أقطار الوطن العربي [2].

ويمكن تحقيق هذا التحدّي في المدى القريب إذا توفّرت الإرادة الجماعية ونفّذت التوصيات الّتي أقرّتها المجامع العربيّة على حدّ قول "عبد الرحمان الحاج صالح" : "المجامع اللغوية قامت بعمل عظيم منذ نشأتها تشكر عليه..." [3]. وعليه يبقى تطبيق الحل الأنسب على عاتق واضع المصطلح.

---

[1]- حليمة بن عزوز، التصحيح النموذجي لمقياس قضايا البحث اللغوي وميادينه، ماستر 1، تخصص : لسانيات عربية، 2021، ص 05.

[2]- توفيق الحمد، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرمك، إربد، الأردن، المجلد 2، ع 1، 2005، ص 12.

[3]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، ج 1، 2007،ص 80.

خاتمة :

بعدما حاول العلماء إيجاد مقابلات في اللغة العربية للمصطلحات الغربية اختلفت الآراء فيما بينهم في اختيار ووضع المصطلح نظرا لاختلاف اتّجاهاتهم، ممّا أدّى إلى حدوث فوضى وتداخل في المصطلح اللّساني.

ومن خلال ما سبق تبيّن لنا أنّ فوضى وتداخل المصطلح أزمة حقيقيّة تواجه الوطن العربيّ ككلّ، والباحث الأكاديمي بشكل خاصّ، ذلك أنّ المشكل الحقيقي يكمن أساسا في عدم الوعي بالمصطلحات وأهميّة توحيدها.

وخلصنا إلى أنّ توحيد المصطحات هو الخطوة الأولى لضمان تطوّر اللغة العربية وترقية البحث العلمي الأكاديمي، وهذا لا يكون إلاّ بالإتّفاق على نظام صارم دقيق وموحّد من قبل الجامعات في الوطن العربيّ لحل هذه المشكلة من خلال التقيّد بما جاءت به المجامع العربية من توصيات، والّتي بقيت طيّ الأبحاث والكتب، ولم تشهد الساحة العربية تطبيقا فعّالا لهذه الحلول الّتي تناقلتها الأقلام، ممّا جعل الطالب الجامعي يواجه مصطلحات متعدّدة وفوضى مصطلحية أحيانا في المقياس الواحد، ولعلّ هذا ما دفعنا إلى تتبّع فوضى المصطلحات في مذكرات الماستر بقسم اللغة والأدب العربي.

الفصل الثالث

واقع البحث العلميّ في ظلّ الاضطراب المصطلحي

1 -مفهوم البحث العلمي

أ. البحث العلمي (البحث، العلم، البحث العلمي)

ب. الباحث العلمي

ج. أهمية المصطلحات في البحث العلمي

2 -البحث الجامعي وفق نظام ل،م،د

أ. الجامعة

ب. نظام التّعليم الجامعي في الجزائر

- النظام الكلاسيكي
- نظام ل،م،د

ج. بحث التخرج ماستر في ظل نظام ل،م،د

3 -نماذج من صور الفوضى و التداخل المصطلحي في مذكرات الماستر –أدب عربي-

أ. في مصطلح اللّسانيات

ب. في مصطلح السّيميائية

ج. في مصطلح التّعليمية

د. في مصطلح الصّوتيات

المبحث الأول : مفهوم البحث العلمي

لقد بدأ الإسلام بأولى وسائل البحث العلمي وهي القراءة لقوله تعالى : [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ] [1].

أ. البحث العلمي :

إنّ مصطلح البحث العلمي يتكوّن من كلمتين :

- **البحث :**

لغة معناه : "أن تسأل أو تطلب أو تستخبر عن شيء معيّن" [2]. وأمّا اصطلاحا فهناك تعريفات كثيرة للبحث تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظّم والدّقيق الّذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة... ومن هذه التعريفات :

"البحث استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامّة يمكن التّحقق منها مستقبلا". كما عرّف أيضا بأنّه : "استقصاء منظّم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتّحقق من صحّتها عن طريق الإختبار العلمي" [3].

أمّا مفهوم البحث عند الغربيين، فنجد عند "توكمان" (Tochman)، بحيث يعرّفه على أنّه : "محاولة منظّمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات الّتي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم، ومناحي حياتهم" [4].

---

[1]- سورة العلق، الآية 01.

[2]- أيوب عباس، دروس مقياس منهجية البحث العلمي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص 16.

[3]- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د ط، د ت، ص 22.

[4]- إبراهيم عبد العزيز دعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2010، ص 14.

- **أمّا العلمي :**

فهي كلمة منسوبة للعلم، والّذي يعني في اللغة "إدراك الشيء على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة، والعلم اصطلاحا هو جملة الحقائق والوقائع والنظريات، ومناهج البحث الّتي تزخر بها المؤلفات العلمية" [1]. أو أنّ العلم هو "سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين، والإطارات النظرية الّتي نشأت نتيجة للتجريب، أو المشاهدات المنتظمة" [2].

كما عرفه "ويستر" Webster في قاموسه بأنّه "المعرفة المتّسقة الّتي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، وتتم بهدف تحديد طبيعة أسس وأصول ما تمّ دراسته" [3] .

تدور جلّ التّعريفات حول حقيقة أنّ العلم هو جزء من المعرفة يتضمّن حقائق ومبادئ، وقوانين للوصول إلى الحقيقة بصورة يقينية.

- **البحث العلمي :**

البحث العلمي "هو عملية منظّمة تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محدّدة أو إجابة عن تساؤلات معيّنة باستخدام أساليب علمية محدّدة يمكن أن تؤدّي إلى معرفة علمية جديدة" [4]. ويعرف كذلك بأنّه "تقضي الحقائق واختبارها للوصول إلى معرفة كننها وأسبابها" [5].

---

[1]– أيوب عباس، دروس مقياس منهجية البحث العلمي، مرجع سابق، ص 16.

[2]– سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2002، ص 27.

[3]– محمد أزهر سعيد السماك ،طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2015، ص 11.

[4]– عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أساسيات البحث التربوي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط 01، 1434هـ- 2013م، ص 29.

[5]– العبيدي حمادي، منهج إعداد الأبحاث الجامعية، مؤسسة المعارف، بيروت، ط 1، 1997، ص 7.

"يشكل البحث العلمي أداة رئيسية من أدوات التقدم العلمي والتقنيات العلمية المتطورة باعتباره الوسيلة الرئيسية لمعالجة المشكلات المختلفة التي تواجه الإنسانية في كافة مفاصل الحياة "[1]. إلاّ أنّه بحاجة إلى سمات تعينه في تحقيق هدفه "تتمثل في نقاط متفرقة تنحصر بين الباحث المتخصّص، موضوع البحث، واستقلاليّة البحث والباحث، إضافة إلى معارف جديدة، كل هذا يفيد البحث العلمي، ويهيئ له أرضية يسير وفقها سيراسليما مقدما له نتائج إيجابية مفيدة "[2].

وبعد تحديد مفهوم البحث العلمي يمكن القول أنّ هذا الأخير يسعى لحل مشكلة ما بأساليب معيّنة عن طريق باحثين أكفاء.

ب.الباحث العلمي :

يعرّف الباحث العلمي بأنّه "هو المخطّط والمنظّم والمنفذ والموجه لمختلف مراحل البحث العلمي، وصولا إلى النتائج العلمية والمنطقية" [3]. والذي يعمل في مجال البحث عن المعارف ويقدم بحثا في مجال من مجالات العلوم المختلفة، يسهم في التقدم العلمي. ومن ثمّ فعلى الباحث أن يتحلّى بالصفات الآتية :

- "حب البحث والاستمرار فيه.
- التحلّي بالصّبر والعزيمة القوية.
- دقّة الملاحظة ليتمكن من الاستنباط والاستنتاج والموازنة والنقد "[4].
- "المقدرة على البحث فطرة واكتسابا.

---

[1]-محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، مرجع سابق، ص 07.

[2]- حليمة بن عزوز،مقياس مذكرة التخرج، السداسي السادس، لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، (2018م- 2019م)، ص 3- 4.

[3]- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط 1، 1421هـ- 2000م، ص 62.

[4]- أحمد شرف وأحمد يوسف حافظ، مهارات البحث العلمي، http://www.p.dffactory

-العلم والمعرفة وكثرة الاطلاع، والقراءة الواسعة" [1].

ومن هذا نقول أنّ الباحث هو الّذي تقوم على كاهله نجاعة البحث العلمي، فلا بحث بدون باحث.

ج. أهمية المصطلحات في البحث العلمي :

إن عملية اختيار المصطلحات وانتقائها حسب موضوع البحث بدقة أداة فاعلة في الوصول إلى نتائج بحثية موثوق بها، مما أوجب الاهتمام بالمصطلح.

"تشكّل مصطلحات البحث العلمي أحد أهمّ الركائز الأساسية الّتي تدّعم وتقوي البحث العلمي، فكثيرا ما تتعدّد المفاهيم والمعاني الخاصّة ببعض المصطلحات العلمية المستخدمة في البحث" [2]. فيكتنفها غموض أو لبس "ولعلّ فوضى المصطلح هو الدّاء العضال الذي يتهدّد دراسة الأدب ويسلبها جانبا كبيرا من قيمتها الأكاديمية" [3]. لذلك "لابدّ أن يحدّد الباحث المعاني والمفاهيم الّتي تتناسب أو تتّفق مع أهداف بحثه وإجراءاته" [4].

بالرّغم من أهمية المصطلحات، يبقى الدّور الأساسي على الباحث في اختياره لها، وتوظيفها التوظيف الجيّد بما ينفع قضية بحثه، والنهوض به إلى أرقى المراتب والمستويات العلمية. ومن هنا صار لزاما على الطالب الجامعي بالخصوص الاهتمام بالمصطلحات كونها السّبيل الأقرب لتأسيس بحوث جامعية مفيدة.

---

[1]- ينظر المرجع السابق، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ص 63.

[2]- ليندة لطاد، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين، ألمانيا، د ط، 2019، ص 12.

[3]- السيد صبحي متولي النحراوي، التنظير للمصطلح في الخطاب التربوي الإسلامي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع 32، 2016، ص 213.

[4]- ينظر : المرجع نفسه، ص 214.

المبحث الثاني : البحث الجامعي وفق نظام ل،م،د

إنّ مرحلة التّعليم الجامعي مرحلة متميّزة، تثير في الطالب حبّ الإطّلاع، وروح النّقد، كما تحثّه على طلب الحقيقة، بحيث يصير الطالب باحثا متميّزا له آراءه وأفكاره، وهذه أسمى غايات الجامعة. فماذا نقصد بالجامعة ؟

أ. الجامعة :

تعرّف الجامعة بأنّها "مؤسسة للتعليم العالي، تتكون من عدة كليات، تنظم دراسات في مختلف المجالات، وتخوّل حقّ منح درجات جامعية في هذه الدراسة" [1]. إذ تمثل "الأرضية التي تجد فيها تلك الجهود مجمعة سالفة الذكر على اختلاف تسمياتها تجسيدا لمشاريعها وأبحاثها ومجهودها المتّفق والمتوافق عليها... وتعتبر أهمّ مؤسسات التعريب ووضع المصطلح، وأكثرها فعالية... كما أنها الطرف الهام المباشر والأول في الإسهامات الثقافية والإنسانية، والانجازات العلمية" [2].

لا يغيب عن فكر أحد الدور الهام الذي تلعبه الجامعات، لأنّها أرفع المؤسسات التعليمية، حيث تعدّ البحوث الجامعية أحد أهمّ مؤشرات الجودة والتّمايز في سلم تصنيف الجامعات محليّا، وإقليميا ودوليا [3].

ونخلص إلى أنّ دور الجامعة أكثر من مجرّد تعليم عال، وإنّما هي إسهام في العلم والمعرفة، والثقافة.

---

[1]- آية عبد الله أحمد النويهي، دور الجامعات في تقدم البحث العلمي وأثره على المجتمع، المركز الديمقراطي العربي، 15 يونيو 2014م، https://democraticac.de

[2]- الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، مرجع سابق، ص 190.

[3]- ينظر : آية عبد الله أحمد النويهي، دور الجامعات في تقدم البحث العلمي وأثره على المجتمع، مرجع سابق.

ب.نظام التّعليم الجامعي في الجزائر :

سار التّعليم الجامعي في الجزائر على نظامين :

- **النظام الكلاسيكي :**

"شهد النظام القديم (التقليدي) نقائص متعدّدة سواء من الناحية الهيكلية أو التنظيمية للمؤسسات، ومن الناحية البيداغوجية والعلمية للتكوين المقدّم للطالب خاصّة في مجال الاستقبال والتّوجيه، وعملية تدرّج الطلبة، وأهم هذه المطالب :

- يعتمد دخول الجامعة على التوجيه المركزي، الذي لم يعد يؤدي مهامه بشكل مطلوب، وأظهر نسبة عالية من الرسوب مما أدى إلى مكوث الطلبة مدة طويلة في الجامعة.
- يقوم النظام التقليدي الكلاسيكي على نظام التدرّج الصعب والمتأزم، بسبب توجيه أولي غير ملائم مع قدرات الطالب، مما نتج عنه نسبة رسوب كبيرة.
- لا يساعد نظام التقويم الخاص بالنظام التقليدي الكلاسيكي على تطبيق البرامج التعليمية المستحدثة بشكل جيد ويسير "[1].

[1]- رائد جميل عكاشة، التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي، مكتبة التوزيع في العالم العربي، بيروت، لبنان، ط 1، (1433هـ- 2012م)، ص 472.

ويمثل الشكل الآتي مراحل التكوين في النظام الكلاسيكي :

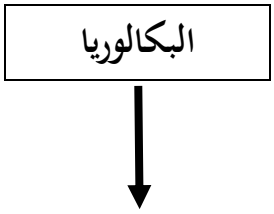

ليسانس	ماجستير	دكتوراه
4 سنوات (دراسة)	سنتان (دراسة)	4 سنوات (دراسة وبحث)

- **نظام ل. م. د :**

"هو نظام للتكوين في التعليم العالي، ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا" [1]، شرع في تطبيقه في الجزائر سنة 2004، "وثمة أسباب متعددة وراء تبني الجزائر مشروع ل. م. د وما يحمله من آفاق مرجوة منه على المدايين القريب والبعيد، والمتمثلة بالأساس في الاختلالات التي طالما ظلت تعتري النظام القديم، الذي لم يعد قادرا على مواكبة التحولات التي يفرزها عصرنا في شتّى المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية" [2].

[1]- محمد الطيب وصيف خالد، التكوين الجامعي بين نظام ل.م.د والنظام الكلاسيكي "الرهانات والواقع" برنامج المرافقة البيداغوجية، https://www.univ-eloued.dz، 2021/05/04.

[2]- المرجع السابق، التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي، ص 472.

يعتمد هذا النظام على ثلاث مراحل للتّكوين العالي، تتوّج كل مرحلة بشهادة جامعية،كما يمثّله الشكل الآتي :

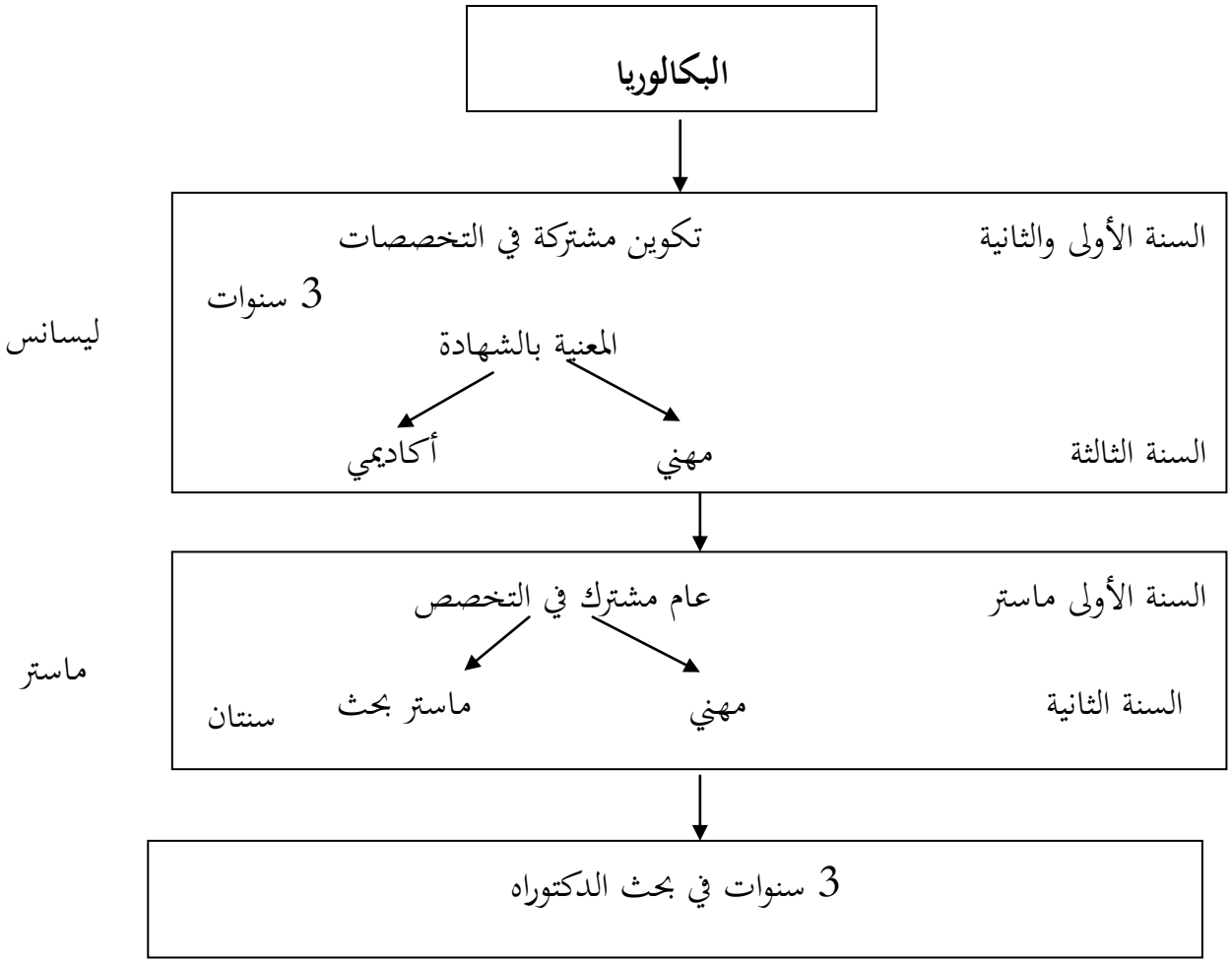

ج. بحث التخرج (ماستر) في ظل نظام ل. م. د :

إنّ بحث التّخرج تسمية تطلق على البحث الجامعي الأكاديمي الّذي ينجزه الطّالب(ة) للحصول على شهادة الماستر، ويطلق عليه مشروع البحث.

"إنّ بحث التخرج يتطلب من الباحث مستوى فكري أعلى، ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد، وعلى هذا يعمل الباحث بمعية أستاذه المشرف على تحديد إشكالية محددة ضمن موضوع معين يختاره الطالب الباحث" [1].

يسوقنا القول أنّ مذكرة التّخرج تبقى حلم كل طالب مجدّ تبرهن على كفاءته وقدرته على البحث، حيث تبرز أهميّتها في مضمونها وشكلها لا في كمّها فحسب.

[1]- ينظر : عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوط خطوة... خطوة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 1، (1422هـ-2001م)، ص 26.

المبحث الثالث : نماذج من صور الفوضى والتّداخل المصطلحي في مذكرات الماستر (أدب عربي) :

I – دراسة تحليلية :

تمهيد :

فوضى وتداخل المصطلحات اللّسانية العربية أزمة يعرفها العالم العربيّ عامة ، والبحث العلمي خاصّة، إذ نريد من خلال بحثنا هذا تحديد مواطن هذه الإشكالية في مذكرات التّخرج لبعض الطلبة من جامعات مختلفة من القطر الجزائري، وقبل حديثنا عن هذه الأزمة الواقعةفي هذه المذكرات نتقدم بعذرنا لهؤلاء الطلبة، لأنّ مثل هذه الرّسائل العلمية لا تنشر إلاّ بعد تنقيحها من قبل مشرفين وذكاترة مؤهلين، والهدف من هذه الدّراسة إنّما هو الكشف عن التعدّد المصطلحي الواقع للمصطلح الأجنبي الواحد في مذكرة التّخرج؛والّذي يشكّل علامة استفهام معرفيّة لدى القارئ متسائلا : أي المصطلحات يفي بالدّقة العلمية ؟ وحتّى تتّضح الرؤيا لطلبة آخرين مقبلين على الدّراسة في هذا المجال لتفادي الخلط في المصطلحات.

1 – مصادر جمع المادة :

الكشف عن فوضى تداخل المصطلحات اللّسانية العربية في مذكرات التّخرج الخاصّة بقسم اللّغة والأدب العربي لنيل شهادة الماستر، حيث اقتضت هذه الدراسة التطرّق إلى نماذج من مذكرات لجامعات مختلفة من القطر الجزائري، حيث قمنا بفحص المقاطع الّتي تتواجد فيها الفوضى المصطلحية لدى الطلبة في مذكراتهم من خلال تعيّين المصطلحات المتعدّدة للمقابل الأجنبي الواحد.

2 – مشكلة الدراسة :

تمثلت مشكلة الدّراسة في توظّيف طلبة الماستر، تخصّص لسانيات، لمصطلحات متعدّدة لمقابل المصطلح الأجنبي في مذكرات تخرّجهم بدون احتراز، ومن خلال هذه الدّراسة تبيّن أنّ بإمكان الطّالب تفادي هذه الفوضى والإضطراب في توظيف المصطلحات.

3 – حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدّراسة على مصطلحات لسانية عربيّة شكّلت فوضى مصطلحية في مذكرات تخرج طلبة الماستر تخصّص لسانيات من مختلف جامعات الجزائر.

4 – أهميّة الدراسة :

تكمن أهميّة هذه الدّراسة في توضيح الخلل الّذي قد يقع فيه الطّالب في مذكرة بحثه من خلال عدم توظيف المصطلح المناسب، وحثّ الطّلبة المقبلين على إنجاز مذكرات التّخرج خاصّة على تجاوز هذا النّوع من الإشكال.

5 – منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا لهذه القضية منهجا وصفيا تحليليا، حيث قمنا بوصف المصطلحات الّتي شكّلت الفوضى في مذكرات الماستر، أمّا المنهج التحليلي، فقد اعتمدناه في تحليل المقاطع الّتي تحوي فوضى وتداخل المصطلحات في هذه المذكرات.

II –تحليل النماذج :

أ. في مصطلح اللّسانيات (Linguistique) :

إنّ مصطلح "اللسانيات" لم يسلم من فوضى التعدّد والظّهور بمقابلات مختلفة ناتجة عن التّرجمات العربية، حيث أخذ التسّميات الآتية : (اللسانيات، الألسنة، علم اللغة، علم السان...)، وقد انعكس هذا التعدّد المصطلحي اللساني على البحث الجامعي، وبات يشكل إرهاقا على الطّالب في اختيار المصطلح المناسب في مكانه المناسب، بالرغم من أن ما أقرّته ندوة اللسّانيات واللغة العربية التّي انعقدت في تونس عام 1978 هو الالتزام بمصطلح "اللسانيات"، لأنّ بعض المصطلحات تتوفر على مقابلات عديدة قد لا تحوي الدقة والوضوح للمصطلح الأصلي، وهذا لتعدد دلالتها، وقد تكون غير شائعة بعض الأحيان، ممّا يلزم ضبط المصطلح الموّحد وتبنيه للخروج من أزمة فوضى وتداخل المصطلحات فيما بينها. ويظهر هذا التداخل جليا في المقاطع الآتية :

- **المقطع الأول :**

[إنّ اللسانيات الحديثة كانت تمثل إنطلاقة فريدة في التعامل مع الظاهرة الغوية، وذلك بفضل طريقتها البنيوية ومنهجها الوصفي الذي يعد من أبرز المناهج فاعلي وأكثرها موضوعية، حيث أصبحت به نموذج يتميز بدقة نتائجه...].

- **المقطع الثاني :**

[إنّ اللسانيات في نظر دي سوسير كذلك عي فرع من السيمياء، بمعنى علم العلامات العام الذي يردس الأنظمة المختلفة للأعراف، وهي بدورها تمكن الأعمال البشرية من أن يكون لها معنى ويصبح في عداد العلامات...].

- **المقطع الثالث :**

[إن علم اللسان مصطلح قديم يتوافق مع الإصطلاح الحديث Linguistice، ويحقق لنا ولو نظريا، المحافظة على الأصالة والمعاصرة...].

- **المقطع الرابع :**

[إن علم اللغة هو موضوع البحث في هذا العنصر، ولذلك سمي بعلم اللغة، فاللغة هي العنصر الثالث المشترك بين جميع العلوم الإنسانية...].

- **المقطع الخامس :**

[وعليه فعلم اللغة "اللسانيات" هو العلم الذي يدرس اللغة على منهج علمي، وهو يقوم على دعامتين نظرية لغوية، ووصف لغوي...].

- **التحليل :**

بعد تحليل هذه المقاطع يتراءى لنا أنّ الطّالبة قد استعملت مصطلح اللّسانيات في مذكّرتها الموسومة ب (علاقة اللسانيات بالنقد العربي القديم)، من خلال ما أوردته من تعريفات منقولة عن الفرنسي (مارتيني)،وعن (نور الهدى لوشن) وهذه التّعريفات تختلف فقط في الصّيغة اللّغوية لهذا المصطلح، فاللّسانيات هي التّجربة الأكثر تداولا والأوسع استعمالا في البحوث اللّسانية العربية.

ولكن في المقطع الثالث والرابع والخامس وظّفت الطّالبة مصطلح اللّسانيات مرّة بعلم اللّسان، ومرّة أخرى بعلم اللّغة، حيث قالت أنّ علم اللّسان يوافق مصطلح Linguistique، فهي بذلك جعلت اللّسانيات علم شامل. ونحن نعلم أنّ العلماء قالوا في تعريفهم للّسانيات أنه علم قائم بذاته

على حدّ قول مصطفى حركات : "اللسانيات علم قائم بذاته حتى وإن استفاد من بقية العلوم، وهو يستعمل منهجية خاصة، ويهدف إلى أغراض معينة". أمّا علم اللّسان بالنسبة إليه فهو علم شامل [1].

وما يمكن ملاحظته في المقطعين الرابع والخامس أنّ الطالبة ذكرت في المقطع الرابع ،علم اللّغة دون إتّباعه بمصطلح اللّسانيات، ممّا أخلّ بالمفهوم. أمّا في المقطع الخامس، فقد استعملت علم اللّغة للدلالة على علم اللّسانيات، كونها أتبعت مصطلح علم اللّغة بمصطلح اللّسانيات لتعيين القصد منه.

- **التعليق :**

كان من الأجدر على الطّالبة أن تمتنع عن توظيف المقابلات المتعدّدة للمصطلح الواحد، وأن تلتزم بالمصطلح الشائع بين المختصّصين، ممّن التزموا بقرارات المجامع اللذغوية، والهيئات العلمية لأنّ هذا التعدّد لا جدوى منه سوى تشتيت أفكار القارئ *.

ب.في مصطلح السّيميائية (Sémiotique) :

السيميائية مصطلح زئبقي، وسمته فوضى مصطلحية نتيجة تأثير التّرجمة والتّعريب اللّتان جعلتا كل دراسة عربية سيميائية تنفرد بمصطلحات مخالفة للدراسة الأخرى، على عكس الدراسات الغربية، الّتي اتّفقت جلّها على استخدام المصطلح الّذي أقرّه "بيرس". ومن بين التّسميات الّتي شكّلت للطّالبة إلتباسا في اختيار المصطلح الدّقيق "السّيميائية" في بحثها ما يلي : السيمولوجيا، السيميائيات، السيمياء، علم السيمياء، علم الإشارة، علم الدلالة... وسنعرض لفوضى هذه المصطلحات في المقاطع الآتية :

[1]- ينظر : مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 1، 1418هـ/ 1998م، ص 13.

*ينظر ملحق النموذج الأول.

- **المقطع الأول :**

[بانتقال السيميائية إلى الوطن العربي برزت أسماء عربية وجزائرية على وجه الخصوص، لنا أن نعتدّ بها في الدرس السيميائي من أمثال (سعيد بن كراد)...].

- **المقطع الثاني :**

[قد نتفق مع هذا الرأي، ذلك أن علم السيمياء ليس حديث الولادة... لأن السيميولوجيا أتى على المنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجيات، ومن هذه الحقول استمدت السيميائيات مادتها من جهود الغرب والعرب، وكان للعرب وقفتها أكبر العلماء على عكس الغرب...].

- **المقطع الثالث :**

[تعد السيميولوجيا في الدراسات النقدية الحديثة من أهم المصطلحات التي يستعصي الأمر على كل باحث أن يحدد ماهيتها...].

- **التحليل :**

بعد معاينتنا لهذه المقاطع من المذكرة المعنونة ب (سيميائية الرسم الكاريكاتوري عند هشام بابا أحمد هيك) يتبيّن لنا أن هناك فوضى وتداخل بين مصطلحات السّيميائية، إذ نجد الطّالبة تحتفظ مرة بالصّيغة الأصلية لهذا المصطلح في موضوع بحثنا، من خلال ما أوردته في تعريف الكاتب (رضوان بلخيري) للسيميائية في المقطع الأوّل. وهو المصطلح الّذي اتّفق عليه بعض علماء العرب أمثال "صلاح فضل" الّذي اختار توظيف مصطلح (السيميائية) على السيميوطيقا والسيميولوجيا، إذ يقول : "ولكنّنا نرى من الأفضل إطلاق الإسم الغربي، لأنّ النقل أولى من الإشتقاق في استحداث

الأسماء الجديدة إذا كان هذا الاشتقاق سيؤدي لى الخلط" [1] وهو يقصد أن نستعمل المصطلح الغربي كما هو دون ترجمته أو تعريبه، حتى نتجنّب فوضى هذا المصطلح.

وذكرت مرة أخرى في تعليق لموضوعها في المقطعين الثاني والثالث علم السيمياء، وفي المقطع نفسه ذكرت مصطلح السيميولوجيا. ويمكن عدّ كلّ المصطلحات الّتي أوردتها الطّالبة خاصّة بالسيميائية وتدلّ عليها، وهذا الاختلاف إنّما هو اختلاف في مرجعية الثقافة المغربية والمشرقية، إذ لا يؤثر المصطلح وخصوصياته. حيث يستعمل المشارقة مصطلح السيميولوجيا، ونلفي عند المغاربة مصطلح علم السّيمياء.

- **التعليق :**

لعلّ سبب هذا التّباين الّذي وقعت فيه الطّالبة هو غياب العمل الجماعي في توحيد المصطلح، واختلاف المنطلقات الفكريّة الّتي يرتكز عليها كل باحث في تسمية المصطلح، فهذا التعدّد هو ما سيطر على الطّالبة في بحثها وبقيت أفكارها بين المدّ والجزر في التقيّد بالمصطلح الأصلي "السّيميائية". وإنّ الاختلاف المصطلحي بين هذه المصطلحات السّيميائية جعل سمة الفوضى بادية على مذكرتها *.

ج. في مصطلح التّعليمية (didactique) :

يطرح مصطلح التّعليمية مشكلة كبرى أمام الدارس، على الرّغم من وجود تحديدات دقيقة لهذا مصطلح، ولكن يبقى الإشكال مطروحا على مستوى المفهوم الاصطلاحي في مجال العلم الّذي يبحث فيه، ويأخذ هذا الأخير عدّة تسميات، "إذ تعرّف la didactique ب (التعليمية) وهو مصطلح يستعمل عندنا في الجزائر، أمّا المغرب فيعرف بعلم التّدريس أو الديداكتيك، وأيضا بالترجمة

[1] – فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1431هـ/ 2010م، ص 16.

*– ينظر الملحق النموذج الثاني.

الخاصّة، أو المنهجية، وفي تونس يعرف ب (تعليمية المواد)، أما مصر والأردن فمقابل مصطلح التّعليمية هو (تطوير التعلم)" [1]. حيث نجد هذا التعدّد المصطلحي ظاهر في المقاطع الآتية من المذكرة الموسومة بعنوان : "الإجراءات التعليمية في اللسانيات التطبيقية الحديثة وتطبيقاتها في التعليم الإبتدائي – السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا–.

- **المقطع الأول :**

[وقد ظهرت التعليمية في بعض مراكز البحث العلمي عند الغربيين كتخصص جميل...].

- **المقطع الثاني :**

[على أن نضج البحث الديداكتيكي واستوائه كتخصص علمي مستقل اكتسب من خلال نتائجه...].

- **المقطع الثالث :**

[ومن أهم الانشغالات الأساسية للتعليمية...].

- **المقطع الرابع :**

[لذا اقتضت الحاجة إلى الطرائق الخاصة في تعلم المواد (ديداكتيك) مراعاة لخصوصيات المحتوى التعليمي ولقراءة المتعلم والوضع التعليمي...].

[1]– يعلى الشريف حفصة، التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، ع 1، يونيو 2010، ص 06.

- **التحليل :**

من خلال ملاحظتنا للمقطع الأول نجد أنّ الطالبين احتفظا بمصطلح التعليمية في تعريفهم للمفهوم الاصطلاحي لها، في حين أنّهما في موضع آخر، وبالتحديد في المقطع الثاني نجدها ينقلان تلخيص لعبارة لمؤلف، حيث وظّفا فيه اللفظة الدخيلة بحروف عربية ديداكتيك عوض المصطلح الأصلي التعليمية، وهو المتّفق عليه في بلادنا، ثم ما يلبثا أن نجدهما يستخدمان مصطلح التّعليمية في المقطع الثالث.

أمّا في المقطع الرابع فوظّفا مصطلح (تعلم المواد) وأتبعاه بمصطلح (الديداكتيك) الّذي لولاه لما فهمنا قصدهما من العبارة، لأنّ مصطلح تعلّم المواد غير مألوف في السّاحة الجزائرية.

والمذكرة الموسومة :"تعليمية وضعيات التّعبير الكتابي ضمن كتاب اللغة العربية في ضوء مناهج التّحليل اللّساني للسنة الأولى من التّعليم المتوسط أنموذجا" لا تخلو كذلك من فوضى المصطلح اللساني (التعليمية)، وسنذكر بعض المقاطع منها :

- **المقطع الأول :**

[تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى إلى درجة يصعب التفريق بيها في بعض الأحيان....].

- **المقطع الثاني :**

[إن الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس"... ومن هنا نستنتج أن التعليمية العامة تقدم المبادئ الأساسية...].

- **التحليل :**

في المقطع الأول والثاني في تعريفهما للتعليمية العامة ذكرت الطالبتان أنّ الديداكتيك العام من قول لمؤلف، ثم أبدت رأيهما وقالتا : "نستنتج أنّ التعليمية"، حيث نلاحظ أنّهما انتقلتا من مصطلح الديداكتيك (الأصلي) إلى المصطلح العربيّ (التعليمية)، ونجدهما يستعملان المصطلحين وكأنّهما مترادفان دون مناسبة واضحة لهذا الاستعمال.

أمّا في النموذج الثالث، وفي المذكرة الموسومة ب"تعليمية اللغة العربية في الجزائر (الواقع والمأمول) الطور الابتدائي أنموذجا". فنجد أنّه في الوقت الّذي عنون الطالب موضوع مذكرته "بتعليمية اللغة العربيّة في الجزائر، جاء كلامه في التّعريف الاصطلاحي عن "الديداكتيك"، بالرّغم من أنّ الموضوع يبحث في السياق نفسه، إلاّ أنّ مالفت انتباهنا هو أنّ الطذالب وظّف المصطلح الأجنبيّ للحديث عن المصطلح العربيّ المقابل له، والمقاطع الآتية تعبّر عن ذلك بوضوح.

- **المقطع الأول :**

[الديداكتيك نوع من التّفكير أو المعرفة الّتي تهتّم بفن أو قواعد التّدريس لمادة مدرسية...].

- **المقطع الثاني :**

[كما نجد أنّ هناك اتجاهين في مفهوم الديداكتيك حسب ما أورده الدكتور محمد الدريج...].

- **المقطع الثالث :**

[الديداكتيك إذا مادة تطبيقية ليس إلاّ موضوعها...].

- **المقطع الرابع :**

[إنّ ارتباط الديداكتيك منذ القرنين السابع عشر والثامن عشر...].

- **المقطع الخامس :**

[الغاية من علم الديداكتيك...].

- **المقطع السادس :**

[أقسام الديداكتيك بتحليلنا لمفهوم الديداكتيك نجد أنّها تنقسم إلى حقلين...].

- **التحليل :**

إنّ هذه المقاطع خير دليل على تكرار المصطلح الأصلي (ديداكتيك) وتفضيله على مصطلح التّعليمية الّذي كان من المفروض أن يكون المصطلح الّذي يفي بغرض البحث.

- **التّعليق :**

نقول أنّ التّعليمية مصطلح لم يسلم كغيره من المصطلحات من فوضى التعدّد تحت مسميّات مختلفة عن الباحثين، وهذا ما جعل هؤلاء الطلبة ينساقون إلى هذا الزخم من المصطلحات، ويبتعدون عن اختيار الأنسب والشائع منها في مذكرات تخرّجهم.*

*- ينظر الملحق النموذج الثالث.

د. في مصطلح الصوتيات (Phonétique)

يقول ابن جني "اللّغة أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم" [1]. من خلال هذا القول يتبيّن لنا أنّ ثمة اتّفاق الجماعة على تسمية الشيء باسم ما، وأصبح لكل علم مصطلحات الخاصّة به، والصوت اللّغوي علم يدرسه العرب بكل اهتمام ،حيث أوجدوا المصطلح الغربي Phonétique عدة ترجمات "(علم الأصوات) و(منهج الأصوات) و(علم الأصوات العام) و(علم الصوتيات) و(علم الأصوات اللغوية) و(الصوتيات) و(الصوتية)" [2].

ونتيجة هذا التعدّد المصطلحي نجد الطّالب يستعمل مقابلات عربيّة مختلفة للمصطلح الغربيّ Phonétique، وهذا ما لمسناه في المذكرة الموسومة ب"الجهود الصوتية العربية الحديثة مؤلّفات الدكتور عصام نور الدين أنموذجا".

- **المقطع الأول :**

[تعد الصوتيات العربية بحثا عامرا بالمصطلحات والمفاهيم القيمة التي أفادت منها الصوتيات الحديثة، ويعدّ المصطلح من أهم الخصائص التي يتميز بها أيّ علم من العلوم...].

- **المقطع الثاني :**

[وحين دخل مصطلح الفونتيك درسنا اللغوي الحديث أبقاه بعض الدارسين دخيلا، فقال : "فونتيك دون تعريب وغالبا مت كان يقرن بكتابته بإحدى اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية أي (phonitics) أو phonétique مع شروح لمدلوله بالعربية...].

[1]- ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد عهلي النجار، عالم الكتب، بيروت، د ط، ج 2، ص 12.
[2]- أحمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط 2، 1990م، ص 72.

- **المقطع الثالث :**

[وقد عرف مصطلح الفونتيكا أو علم الأصوات "أنه العلم الذي يهتم بدراسة الأصوات المنطوقة في لغة ما و تحليلها وتصنيفها...].

- **المقطع الرابع :**

[والفونتيك عند مقابلته بالفونولوجيا يصبح ذا مدلول ضيق نسبيا إذ هو يطلق حينئذ ويراد به دراسة الأصوات من حيث كونها أحداثا منطوقة بالفعل...].

- **المقطع الخامس :**

[إن علم الأصوات فرع من علم اللغة، ومهمته دراسة الكلام...].

- **المقطع السادس :**

[فالصوتيات علم يدرس الأصوات البشرية، فإذا تأملنا دورة الخطاب فإننا نلاحظ أن الصوت ينتقل من المتكلم الذي يستعمل جهاز النطق لإنتاجه نحو السامع عبر الهواء عندما يكون التركيز على الناطق فإن الصوتيات تكون صوتيات فيزيولوجية...].

- **المقطع السابع :**

[ولا نستطيع أن ننفي أن لعلم الأصوات أهمية بالغة في دراسة اللغة وتحليلها في المجال التطبيقي والمجال النظري المتخصص على السواء...].

- **المقطع الثامن :**

[إن علماء الأصوات المعاصرين لم يخرجوا كثيرا عن أسلوب الدراسات الصوتية العربية، فجعلوا دراساتهم في فرعين أساسين وهما : الفونتيكا أو (علم الأصوات اللغوية)...].

- **التحليل :**

من خلال فحصنا لهذه المذكرة يتبيّن لنا أنّ الطّالبة استعملت في المقطع الأوّل مصطلح الصوتيات لتبدي رأيها حول دلالة هذا المصطلح، ومباشرة في المقطع الثاني غيّرته بالمصطلح المعرّب الفونتيك مؤكّدة على كلامها بقول كمال بشر في حديثها عن الصوتيات. ثم في المقطع الثالث ذكرت المصطلح المعرّب الفونتيكا وأتبعته بعلم الأصوات، فنجد الطالبة لا تقف موقفا محدّدا نحو هذا المصطلح "الصوتيات"، حيث استعملت مصطلح الفونتيك المعرّب من خلال ذكر تعريف كمال بشر حين مقابلته بعلم ال phonétique و ال phonologie.

وفي المقطع الخامس ذكرت الطّالبة مصطلح (علم الأصوات) المقابل للمصطلح الأجنبي (phonétique) بعلم الأصوات من خلال تعريف الكاتب عاطف فضل، وبعدها جاءت بتعريف مصطفى حركات لعلم الأصوات وظّفت فيه مصطلح الصوتيات متبوعا بال phonétique، ثم اتّخذت رأيا لها، فوظّفت مصطلح الأصوات في حديثها عن الصوتيات.

وفي آخر مقطع أوردت تعريفا لعصام نور الدين في كتابه "علم وظائف الأصوات اللغوية" ذكرت فيه اهتمام العرب بالدّراسات الصوتية من خلال فرعين هما : الفونتيكا، وعلم الأصوات اللغوية، حيث ذكر هذا الكاتب المصطلح المعرّب متبوعا بعلم الأصوات، وهكذا جالت بنا الطّالبة بين المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي بين ذاك وذاك من غير احتراز أو تقييد كأنّه إبداع لغوي منها، ودون احترام قواعد ضبط المصطلح المتّفق عليه رغم أنّ كل المصطلحات تحيل إلى المفهوم نفسه (دراسة الصوت منعدما).

- **التعليق :**

كان بإمكان الطّالبة توظيف المصطلح الأصلي العربيّ (الصوتيات) في موضوع بحثها عوض أن تنساق وراء ترجمات مختلفة متضاربة لا تفي بغرض البحث إلا تشتيت القارئ *.

من خلال إطّلاعنا على هذه الفوضى المصطلحية الّتي شملت بعض المصطلحات اللسانية العربية في مذكرات التخرج، لا يمكن تجاوز الفوضى المصطلحية الّتي يقع فيها طلبة التّعليم العالي من غير الأخذ بالصرامة العلمية من خلال نصّ منهجية محكمة وتطبيق قواعد موحّدة للمصطلح اللّساني العربيّ لما يحافظ على هوية اللغة العربية، ويحضرنا قول الشاعر محمد الفاسي :

إلى متى لغةُ القُرآنِ تُضطهَـــــدُ ويستبيحُ حماها الأهلُ والوَلَـــــدُ

والعلمُ من غيرها جهلٌ وإن ملئت أوراقُه بالّذي فيه الورى اجتهــدوا

والفنّ ما لم ينل من لفظها حللا يبقى كما اختل عقدٌ ليس ينتضدُ

والفكر إن لم يعبر عنه قالبُهـــا يبقى كما الزّهر في الأكمام لا يلدُ

قل للحكومةِ والأيامُ شاهـــدةٌ عودي إلى الحق لا يصددكِ منتقــدُ [1]

ونحن نقول للقائمين على هذا التخصّص في الجامعة الجزائرية عودوا إلى خطّة يرضى بها المصطلح اللّساني العربيّ ليستقيم بها البحث الجامعي.

*- ينظر الملحق النموذج الرابع

[1] -www.m-a-arabia.comديوان عبد الله بن عبد السلام بن علال الفاسي الفهري

خاتمة :

يكتسي البحث العلمي أهميّة كبيرة باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة، إذ يعتبر أهمّ وظائف الجامعات، لأنّه يساهم في بثّ طرق التنمية الشاملة، ويقدّم معارف جديدة يستفاد منها مستقبلا.

وقد خلصنا في هذا الفصل إلى أنّ الباحث الجاد هو الّذي يحاول إشباع حاجته من المعرفة، وتوسيعها للخروج بنتيجة إيجابية، من خلال تتبّعه واستقرائه للمعلومات.

وتوصلنا إلى أنّ هذه النماذج التطبيقية ترنوا إلى إشكالية فوضى وتداخل المصطلحات في بعض المذكرات، وأنّ الطّالب الجامعي أصبح يوظّف مصطلحات لسانية دون إطّلاعه عليها لمعرفة خلفياتها الثقافية، فنحن لسنا بصدد التعميم، ولكن بيّنا أنّ بعض المذكرات قد أخلّت بدقّة المصطلح في التّوظيف.

خاتمة

إنّ المصطلح لا ينفصل عن البحث العلمي الدّقيق، وهذا الأخير لا يقوم على العفوية والمزاجية الفردية، إنّما هو عبارة عن مصطلحات يتمّ اختيارها بدقّة وموضوعية، وفي ظلّ أزمة تعدّد المصطلح عرف الوطن العربي تداخلا مصطلحيّا خاصّة في المصطلحات اللسانية ممّا أثّر على البحوث الأكاديمية. من أجل ذلك جاء بحثنا لتتبّع فوضى وتداخل المصطلح في مذكرات الماستر الّتي لم تسلم من هذا الإشكال.

ومن هذه الإشكالية خلص البحث إلى نتائج عديدة، من أهمّها :

- إنّ اللّسانيات ساهمت في استحداث ثروة مصطلحية أدّت إلى تطوير علم المصطلح، والّذي بدوره اهتمّ بطرق وضعها وتوليدها وترجمتها.
- إنّ تعدد المدارس اللّسانية، وما جاءت به من تعدّد المقابلات للمصطلح الواحد أحدث فوضى مصطلحية، وكان السّبب في ذلك النّزعة الفردية في اختيار المصطلح، وعدم تحرّي الدّقة الدّلالية في ترجمته، ونقله من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية من قبل علمائنا العرب بتعدّد مشاربهم.
- إنّ فوضى المصطلحات نتجت عن الإختلاف في نقل المصطلح باعتبار ميل المشارقة إلى المصطلح الإنجليزي، وتفضيل المغاربة للمصطلح الفرنسي لاعتبارات تاريخية.
- تتقاطع بعض المصطلحات فيما بينها، ممّا يقتضي إحاطة شاملة بها، لتوظيف المصطلح المناسب في البحث، والنّأي بذلك عن فوضى المصطلحات.
- من الإيجابيات الّتي تحتسب لصدّ هذه المعضلة الّتي شكلها المصطلح جهود المجامع العربية في توحيد المصطلح، إلاّ أنّها بقيت طيّ الأبحاث والكتب.
- إنّ بعض طلبة الأدب العربي تخصّص لسانيات لا يهتمون باختيار المصطلح وضبطه أثناء إنجاز بحوثهم؛ إمّا بسبب التهاون ونقص المنهجية، وإمّا أنّهم لا يرون أنّ ضبط المصطلح شرط في الفهم.

- إنّ هذه الفوضى في المصطلحات جعلت الطّلبة يميلون إلى اتجاهين، فئة تراها حالة صحيّة تفتح أمامهم بابا أوسع للتّعرف على المصطلحات الجديدة بهدف تحقيق الإبداع على مستوى البحث وإثرائه بالمفاهيم، في حين أنّ الفئة الأخرى تراها ظاهرة سلبية تؤدّي إلى تضارب في الآراء، وتعدّد وجهات النظر بينهم، ممّا جعلهم يلتزمون بتوظيف المصطلح في بحوثهم.
- إسقاط بعض الطلبة المصطلح الأصلي من مذكراتهم، وتوظيفهم للمصطلحات المشتقّة بالتّداول.
- يوجد ولهٌ شديدٌ عند بعض الطّلبة الجامعيين في صياغة المصطلحات الجديدة بدل تحرّي الدّقة والموضوعية في فهم دلالة المفهوم، وصياغة المصطلح المناسب له.
- إنّ طلبة تخصّص اللسانيات لا يهتمون بمطالعة الكتب ولا يملكون الملكات التحليلية والوظيفية للمصطلح اللّساني.

التوصيات :

- الاقتراح على لجنة التّكوين للقسم وضع مقياس : قراءة في كتاب، على أن يُمتحن الطّالب في هذا المقياس على غِرار المقاييس الأخرى.
- تحسيس الطّالب بضرورة الإحاطة بالمصطلح، وإشكالية نقله إلى العربية إنطلاقا من فعل المطالعة والبحث.
- ضرورة برمجة الدّرس المصطلحي في الجامعات الجزائريّة، وتعميمه نظرا للفوضى والتّداخل الّذي يشهده المصطلح، وتضاربه مع المفاهيم.
- تنسيق جهود المصطلحيّين في الحقل الواحد على دلالة واحدة للمصطلح، وذلك من أجل إتاحة الفرصة للطّالب في اختيار المصطلح الأنسب والملائم.
- ضرورة إطّراد المصطلح حيثما استخدم، أي أن يحافظ على معناه مهما تغيّر السّياق الموجود فيه.

- مساهمة الطّالب في تقدّم البحث العلمي من خلال إطّلاعه على المصطلحات العربيّة بَدلَ استهلاكه لمصطلحات الغرب الوافدة إلينا.
- لابدّ من مسايرة الجديد مع الاطّلاع على القديم، وجعل المصطلح الجديد يوافق المصطلح القديم في الاختيار.
- توثيق المصطلحات في مدونات عن طريق مجموعة من المتخصّصين، ونشرها في الجامعات حتّى يستفيد منها الطّلبة، ويبقى الدّور الأساسي على الأستاذ الجامعي في توجيه الطّالب إلى الاطّلاع على هذه المدونات، والنّهل من مصطلحاتها في بحثه الجامعيّ.
- ضرورة الإهتمام بتوظيف المصطلح الموحّد في مذكرات التّخرج حتّى لا يتشتّت فكر القارئ لهذه المذكرات حين الاطّلاع عليها.

وفي الختام، نسأل الله أن نكون قد وفقنا في هذا البحث المتواضع.

الملاحق

ملحق النموذج الأول (اللسانيات) :

عنوان المذكرة	المصطلح العربيّ	المصطلح الأجنبيّ	المصطلح الموظّف	رقم المقطع	رقم الصفحة
علاقة اللسانيات بالنقدالعربي القديم	اللسانيات	Linguistique	اللسانيات	(1)	ص 8
			اللسانيات	(2)	ص20
			علم اللسان	(3)	ص12
			علم اللغة	(4)	ص17
			علم اللغة	(5)	ص19

ملحق النموذج الثاني (السّيميائية) :

عنوان المذكرة	المصطلح العربيّ	المصطلح الأجنبيّ	المصطلح الموظّف	رقم المقطع	رقم الصفحة
سيميائية الرسم الكاريكاتوري عند هشام باب أحمد هيك	السيميائية	Sémiotique	السيميائية	(1)	ص 14
			علم السيمياء	(2)	ص 07
			السيميولوجيا	(2)	ص 08
			السيميائيات	(2)	ص 08
			السيميولوجيا	(3)	ص 12

ملحق النموذج الثالث (التّعليمية) :

عنوان المذكرة	المصطلح العربيّ	المصطلح الأجنبيّ	المصطلح الموظّف	رقم المقطع	رقم الصفحة
الإجراءات التعليمية في اللسانيات التطبيقية الحديثة وتطبيقاتها في التعليم الابتدائي السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا	التعليمية	didactique	التعليمية الديداكتيكي تعلم المواد	(1) (3) (2) (4)	ص 06 ص 06 ص 06 ص 09
تعليمية وضعيات التعبير الكتابي ضمن كتاب اللغة العربية في ضوء مناهج التحليل اللساني للسنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا			التعليمية الديداكتيك	(1) (2)	ص 12 ص 24
تعليمية اللغة العربية في الجزائر (الواقع والمأمول) الطور الابتدائي أنموذجا			الديداكتيك	(1) (2) (3) (4) (5) (6)	ص 08 ص 09 ص 06 ص10 ص 11 ص 11

ملحق النموذج الرابع (الصّوتيات) :

عنوان المذكرة	المصطلح العربيّ	المصطلح الأجنبيّ	المصطلح الموظّف	رقم المقطع	رقم الصفحة
الجهود الصوتية العربية الحديثة مؤلفات الدكتور عصام نور الدين أنموذجا	الصوتيات	Phonétique	الصوتيات	(1)	ص 06
				(6)	ص 10
			الفونتيك	(2)	ص 08
				(4)	ص 09
			الفونتيكا	(3)	ص 09
				(8)	ص 30
			علم الأصوات	(3)	ص 09
				(5)	ص 10
				(7)	ص 17
				(8)	ص 30

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : القرآن الكريم : برواية ورش

ثانيا : المعاجم :

1 – ابن منظور، لسان العرب، المجلد 5، باب الفاء، د ت، مادة (ف و ض).

2 – ابن منظور، لسان العرب، دار أحياء التراث العربي، ط 2، 1408هـ/ 1998م.

3 – الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1424هـ/ 2003م.

4 – الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مادة (ص ل ح).

5 – الشريف الجرجاني، التعريفات، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، (1424هـ/ 2003م).

6 – الفيروز آبادي مجدالدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، (1426هـ/ 2005م).

7 – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، مادة (ص ل ح).

8 – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، (1425هـ/ 2004م)، مادة (ف و ض).

ثالثا : المراجع :

أ. **الكتب العربية :**

1 – إبراهيم عبد العزيز دعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2010.

2 – أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د ط، د ت.

3 - أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط 2، 1990.

4 - أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، د ط، 1427هـ/ 2006م.

5 - جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، م 1.

6 - ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، د ط.

7 - خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، د ط، 2011.

8 - خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط 1، 2013.

9 - رائد جميل عكاشة، التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي، مكتبة التوزيع في العالم العربي، بيروت، لبنان، ط 1، (1433هـ- 2012م).

10 -رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط 1، 1421هـ- 2000م.

11 -سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2002م.

12 -السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الحديث، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط 1، 2009م.

13 -سلطان بن سعد القحطاني، التيارات الفكرية وإشكالية المصطلح النقدي، نادي الطائف الأدبي، الطائف، ط 1، 1426هـ، 2005م.

14 -سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط 2، 2008م.

15 – سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة، الجزائر، د ط، 2013م.

16 – شحادة الخوري، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب،القاهرة، د ط، 2001م.

17 – الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ،ط 1، 2016.

18 – عبد الجليل مرتاض، القاموس الوجيز في المصطلح اللساني، دار هومة، الجزائر، د ط، 2017.

19 – عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تحقيق : عبد الواحد وافي، القاهرة، 1957.

20 – عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2007.

21 – عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي فرنسي / فرنسي عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، د ت.

22 – عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أساسيات البحث التربوي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط 1، 1434هـ- 2013م.

23 – عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوط، خطوة – خطوة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 1، 1422هـ/ 2001م.

24 – عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2011م.

25 – العبيدي حمادي، منهج إعداد الأبحاث الجامعية، مؤسسة المعارف، بيروت، ط 1، 1997.

26 – أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبين، تحقيق : عبد السلام هارون، القاهرة، (1367هـ/ 1948م).

27 – عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ط 1، 2002.

28 – عمار ساسي، الكلمة والمصطلح في اللسان العربي الصناعة والترجمة، عالم الكتب الحديثة، ط 1، 2016.

29 – عمار ساسي، المصطلح في العربي من آلية الفهم إلى آداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2009.

30 – عمر تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 2001م.

31 – فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1431هـ/ 2010م.

32 – ليندة لطاد، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين، ألمانيا، د ط، 2019.

33 – محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، دار الكمال، القاهرة، ط 2، 1427هـ/ 2006م.

34 – محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دا اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2015م.

35 – محمد الديداوي، منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2005.

36 – محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 1998.

37 – محمود فهمي حجازي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، دار الصائغ للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2008م.

38 – مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، 1995م.

39 – مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 1، 1418هـ، 1998م.

40 – مصطفى غلفان، اللسانيات العربية، أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط 1، 2013م.

41 – ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط 2، 2013.

42 – هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2012.

43 – وليد محمد السراقبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، منشورات الهيئة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2017.

44 – يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2009.

45 – يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ط 1، 1429هـ/ 2008 م.

ب.الكتب بالأجنبية :

1- Daniel Gouadec,Terminologie, constitution des données, afnor gestion, Paris, 1990.

2- François Gaudin, Terminologie : L'ombre de conceptn Meta, Vol, N° 02, 1996.

3- le petit la ROUSSE illustré, Paris, 2012.

4- Oxford Adoanced learner's Dictionary, Oxford university Press, New 8th edition, 2010.

رابعا : الأطروحات والرسائل :

أ. **الأطروحات :**

1 – حليمة تواتي، أثر المصطلح الفقهي في المصطلح النحوي –دراسة مقارنة– رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2014/ 2015م.

2 – خالدية بوغنة، مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة –دراسة مصطلحية مقارنة بين ترجمتين عربيتين للفصل الأول من كتاب : Structure de la language لجون كوهن، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل م د، تخصص الترجمة وعلم المصطلحات، معهد الترجمة، أحمد بن بلة، جامعة وهران (2019– 2020م).

3 – عبد الرزاق هنداي، آثار الدرس اللساني في تفعيل الدرس اللغوي العربي –دراسة ميدانية في الجامعة الجزائرية– أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص : دراسات لغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر 2، 2012– 2013م.

4 – فاطمة الزهراء لباد، أزمة توحيد المصطلح اللساني وانعكاساتها على التواصل الحضاري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018/ 2019.

5 – لعرج عجال، الفكر المعجمي الاصطلاحي عند التهاوني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لغة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2009/ 2010.

ب. الرسائل :

1 – أحمد كبوية، المصطلح العربي وإشكالات الترجمة، مذكرة ماستر، تخصص : دراسات لغوية، قسم اللغة والأدب العربي، مغنية، 1436هـ/ 1437هـ، 2015م/ 2016م.

2 - أمال صبرينة بلعباس ، وضع المصطلحات اللسانية في الدرس اللغوي - مجمع اللغة العربية بالقاهرة نموذجا- مذكرة ماستر، تخصص : لسانيات عربية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/ 2019.

3 - خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة منثوري، قسنطينة، 2010-2011.

4 - زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية –دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب_ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص : تعليمية اللغات والمصطلحاتية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013- 2014.

5 - عادل دربال منور، إشكالية المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بقايد، تلمسان، 2016- 2017م.

6 - فاطمة العرابي، إشكالية وضع المصطلحات في اللغة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، (1438هـ/ 1439م) (2016هـ/ 2017م).

7 - فتيحة لعبيدي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران، 2013/ 2014.

8 - مريم لحيلج، سميرة بكوش، نقل المصطلح بين الفوضى والتقعيد –المصطلح اللساني أنموذجا- مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص : مصطلحية، كلية الآداب، جامعة "محمد الصديق بن يحي، جيجل، (1435- 1436هـ) (2014- 2015م).

9 – نادية بوجريس، صليحة بوطريق، المجامع اللغوية ودورها في ترقية اللغة العربية (المجمع الجزائري أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، قسم اللغة والأدب العربي، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي أكلي محند ولحاج، البويرة، 2011/ 2012م.

خامسا : المجلات والدوريات :

1 – – الطيب رحماني، وضع المصطلح العلمي مفهومه ومقاييسه ومواصفاته، جامعة محمد الأول، وجدة، المملكة المغربية.

2 – – جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، مجلة اللغة العربية، مستغانم، ع 24، 2017.

3 – أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 81،2006م.

4 – آية عبد الله أحمد النويهي، دور الجامعات في تقدم البحث العلمي وأثره على المجتمع، المركز الديمقراطي العربي، 15 يونيو 2014م.

5 – إيمان صالح مهدي، علي كاظم حسين، المجامع اللغوية العربية الوظيفة والآداء المجمع العلمي العراقي أنموذجا، مجلة مداد الآداب، العراق، عدد خاص بالمؤتمرات، 1409هـ-1989م.

6 – توفيق الحمد، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرمك، إربد، الأردن، المجلد 2، ع 1، 2005.

7 – جودي مرداسي، آليات توحيد المصطلح (الإقتراض اللغوي آليته)، مجلة الذاكرة، ع 5، جامعة باتنة.

8 – حفصة يعلى الشريف، التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة ،الجزائر، ع 1، يونيو، 2010.

9 – رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، ع 14، د ت.

10 – سليمة بلعزوي، عوائق توحيد المصطلح اللساني العربي الواقع والآفاق، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع 20، 2018.

11 – السيد صبحي متولي النحراوي، التنظير للمصطلح في الخطاب التربوي الإسلامي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع 32، 2016.

12 – عائشة طاوس، فوضى المصطلح في الساحة العربية مشكلات وحلول، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، باتنة، ع 16، 2016.

13 – عبد القادر مناس، وضع المصطلح اللغوي وترجمته، إشكال اللفظ والمفهوم، مجلة القلم، المغرب، ع 20، 2010.

14 – علي القاسمي، المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 27، 1986.

15 – محمد حلمي هليل، المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 21، 1933.

16 – محمد مراياتي، المصطلح في مجتمع المعلومات، أهميته وإدارته من بحوث المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية، دمشق، أكتوبر، 2004م.

17 – محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، ع 59، 1986.

سادسا : المحاضرات :

1 – أيوب عباس، دروس مقياس منهجية البحث العلمي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

2 - حليمة بن عزوز، التصحيح النموذجي لمقياس قضايا البحث اللغوي وميادينه، ماستر 1، تخصص : لسانيات عربية، 2021.

3 - حليمة بن عزوز، محاضرات مقياس، مذكرة التخرج، السداسي السادس، لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018- 2019.

4 - صالح طواهري، محاضرات في علم المصطلح، تخصص : لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة 08 ماي 1945، 2016/ 2017.

5 - علي بوشاقور، مداخلة إشكالية المصطلح في الدرس الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر.

سادسا : مواقع الأنترنت :

1- https://dz.erf-est.org

2- https://ar.m.wikipedia.org

3- http://www.p.dffactory

4- https://www.univ-eloued.dz محمد الطيب وصيف خالد، التكوين الجامعي بين نظام (ل م د) والنظام الكلاسيكي "الرهانات والواقع" برنامج المرافقة البيداغوجية.

5- www.m-a-arabia.com ديوان عبد الله بن عبد السلام بن علال الفاسي الفهري

الفهـــرس

شكر وعرفان
إهداء
مقدمة ..... أ

مدخل: المصطلح النشأة والتطور

الفصل الأول : مفاهيم أولية حول المصطلح

المبحث الأول : ماهية المصطلح 09
أ-تعريف المصطلح 09
ب-مصطلح أم اصطلاح 12
ج-بين المفهوم والمصطلح والتعريف 13
المبحث الثاني : الأسس العلمية للمصطلح 15
أ-خصائص المصطلح وأهميته 15
ب-أقسام المصطلح وشروط وضعه 17
ج-آليات وضع المصطلح 18
المبحث الثالث : علم المصطلح (المصطلحية) 22
أ-مفهوم علم المصطلح 22
ب-المدارس المصطلحية 22
ج-إشكالات المصطلح العلمي 24
خلاصة الفصل 25

الفصل الثاني : فوضى وتداخل المصطلح بين الواقع والمأمول

المبحث الأول : فوضى التداخل المصطلحي 27
أ-مفهوم الفوضى 27
ب-فوضى وتداخل المطلحات 28
المبحث الثاني : مشاكل توظيف المصطلح اللساني في العربية 33

أ-أسباب فوضى وتداخل المصطلحات..... 33
ب-أخطار عدم توحيد المصطلح وتأثيرها على البحث الجامعي..... 35
المبحث الثالث : الحلول المقترحة للخروج من إشكالية الفوضى والتداخل المصطلحي..... 38
أ-جهود المجامع العربية ومنهجيتها في وضع المصطلحات..... 38
ب-الحلول المقدمة للحد من الفوضى والتداخل المصطلحي..... 42
خلاصة الفصل..... 44
الفصل الثالث :واقع البحث العلمي في ظلّ الاضطراب المصطلحي
المبحث الأول : مفهوم البحث العلمي 46
أ-البحث العلمي (البحث، العلم، البحث العلمي) 46
ب-الباحث العلمي..... 48
ج-أهمية المصطلحات في البحث العلمي..... 49
المبحث الثاني : التعليم الجامعي وفق نظام ل،م،د..... 50
أ-الجامعة..... 50
ب-نظام التعليم الجامعي في الجزائر..... 51
ج-بحث التخرج ماستر في ظلّ نظام ل،م،د..... 53
المبحث الثالث : نماذج من صور الفوضى و التداخل المصطلحي في مذكرات الماستر – أدب عربي-..... 55
I-دراسة تحليلية 55
تمهيد 55
1-مصادر جمع المادة 55
2-مشكلة الدراسة 56
3-حدود الدراسة 56
4-أهميّة الدراسة 56
5-منهج الدراسة 56
II-تحليل النماذج 57
أ-في مصطلح اللسانيات..... 57

ب-في مصطلح السيميائية..... 59
ج-في مصطلح التعليمية..... 61
د-في مصطلح الصوتيات..... 66
خلاصة الفصل 70
خاتمة..... 72
الملاحق 75
ملحق النموذج الأول (اللسانيات) 76
ملحق النموذج الثاني (السيميائية) 76
ملحق النموذج الثالث (التعليمية) 77
ملحق النموذج الرابع (الصوتيات) 78
قائمة المصادر والمراجع..... 80
فهرس الموضوعات..... 90

ملخص :

تُعالج هذه الدّراسة قضية الفوضى و التّداخل المصطلحي في البحث الأكاديمي متتّبعين مواطن الفوضى لبعض المصطلحات اللسانية في مذكرات التّخرج ماستر.إذ لابدّ من تظافر الجهود للقضاء على هذه الإشكالية،لأنّ تثبيت المصطلح اللّساني و ضبط مفهومه الدّقيق حاجة ملحة لما يحقّقه من تواصل بين أهل العلم،و يدفع بعجلة البحث اللّساني العربيّ إلى أرقى الدرجات.

الكلمات المفتاحية :المصطلح،المصطلح اللساني،الفوضى،التداخل،مذكرة التخرج،البحث العلمي.

Résumé:

Cette étude traite tout ce qui concerne le désordre, le chevauchement thématique dans des recherches acadimiques tout en se focolisant sur la linguistique. Des termes liguistiques ont été inculqués dans des recherches de fin de cursus « MASTER ».

A fin de répondre à notre problématique, des études ont été faites.

Mots clés: terme, terme linguistique, le désordre, le chevauchement thématique, Mémoire de fin d' étude, Recherche scintifique.

Abstract :

This study deals with the issue of chaos and terminogical overlap in academic research. We follow the areas of chaos for some liguistic terms in the the master's theses. Efforts must be combines to eliminate this problem because fiscing the linguistic term and controlling its precise concept is an urgent need for the communication it achieves betwenn scholars and pushes the Arabic linguistic research wheel to the highest levels.

key words : term, linguistic term, chaos, overlap, graduation thesis, scientific research.